



يمكنكم متابعة الموقع الإلكتروني من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website or download Al Mada App on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

**شبكة الحياة**  
للإنترنت والاتصالات المحدودة HAYAT  
للبنية وتنفيد مشاريع الاتصالات والتشبيك المحلي والعالمى mpis  
شريك رسمي لوزارة الاتصالات  
المولود: المراق- بغداد- شارع الصنعة- قرب الجامعة للتكنولوجية  
+964 783 498 5876 sales@hayat-isp.net  
+964 783 579 6067

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير



جريدة سياسية يومية

العدد (5041) السنة التاسعة عشرة - الثلاثاء (12) تشرين الأول 2021

## الكتلة الصدرية و"تقدم" و"دولة القانون" و"الديمقراطي" يحدسون أكثرية المقاعد النيابية

بغداد / المدى

تظهر النتائج الأولية تصدّر الكتلة الصدرية بأكثر عدد من المقاعد وبفارق كبير عن الكتلة التي حازت ثاني أكبر عدد من المقاعد والمتمثلة بتقدم. وأظهرت النتائج الأولية حصول الكتلة الصدرية على 73 مقعداً في عموم العراق، مقابل حصول تحالف تقدم بقيادة محمد الطلوسي على 38 مقعداً، وجاءت دولة القانون بقيادة نوري المالكي ثالثاً بـ37 مقعداً، يليها الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود بارزاني بـ32 مقعداً. وحاز الإتحاد الوطني الكردستاني على 17 مقعداً، فيما جاءت كتلة عزم بـ15 مقعداً، يليها تحالف الفتح بـ14 مقعداً، وكتلة امتداد المنبثقة من تشرينين بـ9 مقاعد، والجيل الجديد بـ7 مقاعد، وقوى الدولة بزعامة عمار الحكيم وحيدر العبادي بـ4 مقاعد. وخسرت ثلاثة أحزاب تقليدية، تمثيلها في البرلمان، وهي: (الحزب الإسلامي، حزب الحل، حركة التغيير الكردية) حيث لم تحصل على أي مقعد من المقاعد البرلمانية الـ329. وبحسب النتائج الأولية أيضاً، فإن مقاعد الكوتا للمكون المسيحي في العراق جاءت بحصول أيفان فائق جابرو عن حركة بابليون بقيادة ريان الكلداني على مقعد عن بغداد، وحصول ببداء خضر بهنام على مقعد عن دهوك ولنفس الكتلة، فضلاً عن اسوان سالم بحصوله على مقعد من نينوى، ودريد جميل ايشوع، حصل على مقعد عن كركوك، وجميههم يتنمون لكتلة بابليون.

فيما حصل فاروق حنا عطو على مقعد عن أربيل كمرشح فردي.



5

حقائق مثيرة عن بنزيما  
"فتى بيريز المدلل"!

# نسبة المشاركة في الانتخابات تثير الجدل 41 أم 34%؟ حكومة جديدة في نهاية العام الحالي أو مطلع 2022 والخشية من تعثر إعلان الكتلة الأكبر



الدورة .. بقايا الدعايات الانتخابية مصدر رزق جيد... عدسة: محمود رؤوف

بغداد / تميم الحسن

يرجح ان تبدأ الحكومة الجديدة اعمالها نهاية العام الحالي او بداية 2022 على اقل تقدير اذا ماحدث اعتراض كبير على نتائج الانتخابات وتعثرت الكتل في اختيار الكتلة الأكبر. ولم يبلغ قانون الانتخابات الاخير، رغم اعتراضات الشارع واحتجاجات تشرينين، قضية الكتلة الأكبر، لكنه منع فقط الانشقاقات داخل القوى الفائزة حتى تشكيل الحكومة. وبشكل مبكر احتفلت اغلب القوى كما غرار ماحدث في التصويت الخاص، بعد وقت قصير من إغلاق مراكز التصويت في مساء الأحد. وشكك مراقبون بالنسبة الأولية لحجم المشاركين في التصويت، خصوصاً وان المفوضية اعتمدت بتحديد النسبة على عدد الذين يملكون بطاقات الناخب، وهذا اجراء يعتمد لأول مرة منذ 2005. ووصف اغلب زعماء القوى السياسية الاقتراع بـ"الناجح"، فيما أكد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بأنه اوفى بوعدته في اجراء انتخابات مبكرة. وهذه هي الانتخابات الاولى منذ 2005 لايرشح فيها رئيس الوزراء، حيث سبقى الكاظمي في ادارة الحكومة حتى نهاية العام تقريبا.

التفاصيل ص 3

## انتخابات ناجحة تحت مظلة الكاظمي .. وأبرز نتائجها تراجع "كتل السلاح"

الغانكيان، والنجاح برسم شكل العلاقة مع الولايات المتحدة الامريكية بعد أن كانت متوترة وغير واضحة، والمتمثلة بنتائج الحوار الاستراتيجي العراقي - الأمريكي. **فرصة الولاية الثانية** ويرى مراقبون أن الكاظمي أحد أقوى المرشحين التوافقيين حظوظا، لنيل الولاية الثانية وتشكيل الحكومة الجديدة ما بعد الانتخابات. ويقول مهند الجنابي أستاذ العلوم السياسية، في تصريحات تابعها (المدى): "من الناحية الدستورية والقانونية وحتى التطبيقية السياسية، ليس هناك ما يمنع من خلال استضافتها لعدة جولات من الحوار العراقي - الإيراني، ونجاح في تنظيم وتأمين زيارة البابا فرنسيس بابا

بغداد جسر للتفاوض كل هذه الميزات جاءت تراكمية بفعل سلسلة من النجاحات العراقية في الفترة الأخيرة، فالكاظمي الذي رفض الترشح في الانتخابات، أو تشكيل تحالف يعبر عنه قام بزيارات ناجحة لدول الجوار، منها الإمارات والسعودية، واستضافت بغداد لأول مرة منذ 18 عاماً، القمة الثلاثية المصرية-العراقية-الأردنية، فضلاً عن نجاح الكاظمي في جمع 9 دول في قمة بغداد للتعاون والشراكة في أب الماضي، التي شاركت فيها دول الجوار، وقيادات فاعلة أخرى، لتتحول بغداد من ساحة لتصفية الحسابات، إلى جسر للتفاوض والنقاش وتهذبة المنطقة، من خلال استضافتها لعدة جولات من الحوار السعودي-الإيراني، ونجاح في تنظيم وتأمين زيارة البابا فرنسيس بابا

مشارك في الانتخابات، وهذا يحدث لأول مرة بعد عام 2003. **عودة الثقة للناخب** من جانبه يرى المحلل السياسي خالد عبدالإله، إن ما شهدناه من نتائج، غير نسبياً من موازين القوى، وكانت تلك التغيرات ستكون أكبر وأوضح لو أن نسبة المشاركة كانت أكثر من 41%، إلا أن المقاطعة فوتت الفرصة على تغيير المشهد السياسي بشكل أفضل من الحالي. إلا أن عبدالإله يتوقع أنه "بفعل ما عملته مفوضية الانتخابات والحكومة من اجراءات، فإن انتخابات 2025 ستكون أفضل بكثير وتقلب المشهد السياسي، بفعل الاجراءات الحالية والانتخابات الناجحة التي أعادت ثقة الناخب بالعملية الانتخابية". وحول الحضور الدولي الواسع في الانتخابات، أكد أن "الحكومة العراقية قدمت طلباً الى مجلس الأمن وصدر قرار بذلك اعطى للأمم المتحدة دوراً في العملية الانتخابية، حيث أن أكثر من 790 مراقباً من الامم المتحدة معظمهم خبراء بمجال الانتخابات كانوا شاهدين على الانتخابات، وهناك بعثة لدول الاتحاد الاوروبي فضلاً عن منكرة تفاهم وقعت بين المفوضية والجامعة العربية ووجود مؤسسات مجتمع مدني عراقية محلية، هذا الجانب الرقابي المتنوع يعطي نصراً كبيراً جداً وشاهد على شفافية ونزاهة وعدالة الانتخابات الأخيرة".

بالاعتماد على الأجواء التحضيرية التي كانت تحيط بانتخابات تشرينين، ثمة إقرار واسع بأنها عملية انتخابية مميزة ومفردة عن نظيراتها خلال السنوات الـ18 السابقة التي شهدت 4 عمليات انتخابية برلمانية. كان هذا الإقرار مدفوعاً بالأجواء التحضيرية وقبل اجراء الانتخابات.. ومن بعد يوم الاقتراع، اكتملت الصورة الإيجابية، لناحية التنظيم والاجواء الأمنة والسلسة، فضلاً عن تقليل أو انعدام فرص التزوير الواسعة، خصوصاً "التزوير الفني". لم تأت تلك الميزات الانتخابية غير المسبوقة بهذا الشكل المطمئن من فراغ، بل كانت مدفوعة بالجهود المبذولة والحرص الشديد من قبل رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي وفريقه، الذي شكل علامة فارقة لا تقتصر فيها مكاسب الانتخابات على ما أفرزته من نتائج متمثلة بتقليل مقاعد "كتل السلاح" بحسبما يصف مراقبون، بل تتعدى مكاسبها الاشياء العينية الملموسة، إلى مكاسب معنوية متمثلة بقدرة الحكومة على إعادة جزء كبير من الثقة للشعب العراقي بالديمقراطية والعمليات الانتخابية لأول مرة منذ 2003، وتغيير قناعة راسخة بـ"استحالة" تغيير القوى الكبرى، وقلب موازين القوى في البرلمان والعملية السياسية.

السياسي الأفغاني أسد الله كشمند في حوار مع (المدى)  
6  
الوضع الحالي هو نتيجة مباشرة للسياسات التي اتبعتها امريكا

في حوار مع (المدى)  
7  
د. فالح مهدي: هناك ارتباط مثير للعجب بين الوعي التاريخي والوعي الديني

## الغارديان: فساد الطبقة السياسية وراء تدني نسبة المشاركة في التصويت

ترجمة / حامد أحمد

شهدت انتخابات العراق البرلمانية تدنياً بعدد المشاركين في التصويت من الذين قرروا مقاطعتها مما قد يؤدي ذلك الى تعزيز قوة نظام سياسي قد خذلهم أصلاً. وقالت المفوضية العليا للانتخابات ان نسبة الذين أدلوا بأصواتهم في صناديق اقتراع الانتخابات السادسة التي تقام في البلاد منذ عام 2003 كانت 41% فقط، وهي الأدنى منذ الانتخابات السابقة لعام 2018 التي سجلت نسبة مشاركة بحدود 44%. واستناداً للمؤسسة الدولية لرصد الأنظمة الانتخابية في العالم فإن معدل المشاركة في الانتخابات السابقة للعراق كانت تتراوح ما بين 65% وأكثر. وحتى انه كانت هناك مخاوف قبل ذلك من ان معدل المشاركة قد لا يتعدى 25% مع بقاء شباب محبط يشكون النسبة الأعلى من نفوس البلد وشرائح واسعة من أبناء الطبقة الوسطى من المجتمع جالسين في بيوتهم. كان هناك شعور سائد بين الناس قبيل الانتخابات يفيد بان التصويت لطبقة سياسية متهمة بعدم تقديمها اية خدمات أساسية او أي شيء لحماية مواطني البلد سوف لن يحقق أي تغيير للوضع الراهن. وكان من أسباب الدعوة لانتخابات مبكرة هو الاستجابة لمطالب احتجاجات عامة ضد الحكومة انطلقت في تشرينين الأول 2019 راح ضحيتها ما لا يقل عن 600 شخص قتلوا برصاص حي وقنابل مسبلة للدموع أطلقت من قبل قوات امنية ومجاميع مسلحة في محاولة لإيقافهم. ومنذ ذلك الحين فر العديد من الناشطين لبلدان في المنفى مع تعرض عشرات آخرين منهم للقتل ومحاولات اغتيال داخل البلد.

التفاصيل ص 3

أكاديميون: من حق الكاظمي الفخر يرى أستاذ الإعلام في جامعة أهل البيت الدكتور غالب العمي أن "من حق رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أن يفخر بحكومته وبالمفوضية العليا للانتخابات ومن حقنا نحن كتعب أن نفتخر بحكومة استطاعت أن تدير العملية الانتخابية بنجاح منقطع النظير حيث أن الاجراءات سارت بانسيابية عالية ولا يمكن التزوير في هذه الانتخابات". ويرى رئيس مركز التفكير السياسي في العراق الدكتور إحسان الشمري أن "تخبر رئيس الوزراء من قائمة انتخابية أو خوض العملية الانتخابية جعله أكثر قدرة وإمكانية على اجراء انتخابات ناجحة، كما أن وقوفه على مسافة واحدة من كل القوى السياسية المشتركة في العملية الانتخابية، فضلاً عن كونه مستقلاً أعطى دفعا كبيرا لهذه الانتخابات". **الكاظمي يحقق وعده** وكان رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، قد أعلن وهو خفيف الحمل، بعد أن تخلص من ثقل الأمانة المتعقلة بالانتخابات، أعلن إتمام واجبه ووعد بإجراء انتخابات نزيهة آمنة. وقال الكاظمي، في تغريدة له اطلعت عليها (المدى)، "أنتمنا بحمد الله، واجبنا ووعدنا بإجراء انتخابات نزيهة آمنة ووفرننا الإمكانات لإنجاحها"، مقدماً شكره لكل من ساهم بهذا النجاح من الشعب والمرشحين والقوى السياسية والمراقبين الدوليين والمرجعية الدينية العليا.



## تقرير: الانتخابات العراقية قد تحدد مستقبل التواجد العسكري الأميركي

□ متابعة / المدى

قالت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية إن تصويت العراقيين في الانتخابات البرلمانية التي جرت، أمس الأول، قد يحدد مستقبل القوات الأميركية التي لا تزال متمركزة هناك، وسيشير إلى أن نتائجها ستكشف "كيف ستعامل بغداد مع صراع جيوسياسي بين واشنطن وطهران".

وتأتي الانتخابات العراقية في أعقاب اتفاق بين بغداد وواشنطن على "إنهاء العمليات القتالية" للقوات الأميركية المتبقية وتحولها إلى مهام استشارية.

ويُنظر إلى الوضع الأمني المستقر نسبياً في الفترة الماضية على أنه أحد تبعات هذا القرار، لاسيما أن إنهاء التواجد الأميركي كان أحد مطالب الفصائل المناهضة للولايات المتحدة والتي قامت بالضغط على رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي.

وتنتشر الولايات المتحدة ٢٥٠٠ عسكري في العراق من بين ٣٥٠٠ عنصر من قوات التحالف الدولي لمكافحة تنظيم "داعش". وتحت ضغوط الفصائل، وقرار البرلمان سحب هذه القوات بعد مقتل القيادي في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، اتفقت الولايات المتحدة والعراق، في نيسان/أبريل الماضي، على انتقال الولايات المتحدة إلى مهمة التدريب والمشورة.

وقالت الصحيفة الأميركية في تقريرها، إن الانتخابات تأتي مع صراع بين الميليشيات الموالية لإيران والولايات المتحدة التي "تتعرض لضغوط سياسية متزايدة لمغادرة العراق بعد خروجها من أفغانستان".

وأضافت الصحيفة أنه، خلال العام الجاري، وقعت البلاد في "دوامة من العنف بين



معتدى الصدر، لمكسب كبير في هذه الانتخابات، مشيرة إلى أنه فاز في انتخابات عام ٢٠١٨ بأكثر نسبة من المقاعد بالتحالف مع الشيوعيين العراقيين.

في البلاد، ويقول تقرير وول ستريت جورنال إنه يبدو أن الكاظمي "يجهز نفسه للبقاء في منصبه من خلال صفقة ما بعد الانتخابات بين القوى السياسية المتنافسة في البلاد"، لكنه يواجه

شعبة العراق الذين يعيشون في فقر حضري، فهو ضد وجود القوات الأميركية وهو أيضا معارض لنفوذ إيران المتنامي، ما يميزه عن بعض السياسيين الشيعة الآخرين، كما أنه انتقد بعض الهجمات ضد المصالح الأميركية

معتدى الصدر، لمكسب كبير في هذه الانتخابات، مشيرة إلى أنه فاز في انتخابات عام ٢٠١٨ بأكثر نسبة من المقاعد بالتحالف مع الشيوعيين العراقيين.

وتوقع التقرير تحقيق كتلة الزعيم الشيعي،

## ميدل ايست: "المحبطون" .. الشريعة الأكبر خارج الانتخابات العراقية

جميعهم أشار ونقل التقرير عن عبد الله محمد، قوله إن "البلاد واحزابها السياسية سقطت في قبضة قوى اجنبية"، وهو ادعاء وجه بالصدفة في كثير من الاحيان الى الملكي وحلفائه. وأضاف محمد، وفقاً للتقرير البريطاني، أنه "لا فائدة منها، وفي الانتخابات السابقة صوتنا ولم يتغير شيء"، مشيراً إلى أن آخر مرة صوت فيها اسفد اقتراحه. وقال "كلهم اشراير".

ويدرس محمد في سنته الثالثة تخصص ادارة الاعمال في الجامعة، بينما يدير كشكا لبيع البرغر على الرصيف، لكنه لا يتوقع ان دراسته ستؤدي الى الكثير. وقال "لن احصل على اي شيء من شهادتي لانني لست منتمياً الى هذه الدول التي تدين الحكومة العراقية بالفضل لها.

واشار محمد الى انه في عالم مثالي، فانه يود ان يصبح موظفا حكومياً و يخدم بلده، وهو مسار وظيفي يطمح اليه العديد من الشباب العراقيين، ويرجع السبب في ذلك جزئياً الى الرواتب المرتفعة نسبياً والامن الوظيفي.

وختم التقرير، حديثه بالقول إن القرشي تدخل في هذه المرحلة من الحديث ليقول ان "محمد مسلم سني، ما يعني ضمناً انه ستكون لديه فرص محدودة نتيجة للاطائفية التي ما تزال منتشرة في معظم انحاء العراق".

مراكز الاقتراع "ليعب اصواتهم" مقابل حوالي ٥٠ الف الى ١٠٠ الف دينار معتبرين ان الامر يستحق اكثر بالنسبة لهم الا يتصوروا جوعاً بدلاً من التصويت في انتخابات ميؤوس منها.

واشار التقرير الى ان مرتضى بهذه المرحلة العمرية كان مؤهلاً للتصويت مرتين، لكنه يقول إنه لم ينتهز الفرصة للقيام بذلك، مضيفاً انه "من دون العلاقات الصحيحة، لم يكن يتوقع حصوله على وظيفة بعد التخرج". وقال مرتضى "تبذل جهدك وتدرس، لكنك في النهاية لا تحصل على شيء". ولفت الى انه "كان هناك دائماً خيار ان يصبح جندياً اذا دفع الرشوة الصحيحة بقيمة ١٠ آلاف دولار، مردفاً "ثم تموت بسبب انفجار عبوة ناسفة او تقوم ميليشيات بقتلك".

واشار مسؤولون الى ان "عشرات الاشخاص اعتقلوا في انحاء العراق بسبب انتهاكات مرتبطة بالانتخابات، في حين ادت مشكلات تقنية الى توقف عشرات مراكز الاقتراع".

فوضى وذكر التقرير ان الشارع الرئيسي في الكرادة حافل بالمهاجرين ومحلات الازياء الراقية، بالإضافة الى عدد من محلات الكباب والمطاعم التي تباع الطعام العراقي التقليدي، مشيراً الى ان الشارع تعرض

□ متابعة المدى

## ميدل ايست: "المحبطون" .. الشريعة الأكبر خارج الانتخابات العراقية

مراكز الاقتراع "ليعب اصواتهم" مقابل حوالي ٥٠ الف الى ١٠٠ الف دينار معتبرين ان الامر يستحق اكثر بالنسبة لهم الا يتصوروا جوعاً بدلاً من التصويت في انتخابات ميؤوس منها.

واشار التقرير الى ان مرتضى بهذه المرحلة العمرية كان مؤهلاً للتصويت مرتين، لكنه يقول إنه لم ينتهز الفرصة للقيام بذلك، مضيفاً انه "من دون العلاقات الصحيحة، لم يكن يتوقع حصوله على وظيفة بعد التخرج". وقال مرتضى "تبذل جهدك وتدرس، لكنك في النهاية لا تحصل على شيء". ولفت الى انه "كان هناك دائماً خيار ان يصبح جندياً اذا دفع الرشوة الصحيحة بقيمة ١٠ آلاف دولار، مردفاً "ثم تموت بسبب انفجار عبوة ناسفة او تقوم ميليشيات بقتلك".

واشار مسؤولون الى ان "عشرات الاشخاص اعتقلوا في انحاء العراق بسبب انتهاكات مرتبطة بالانتخابات، في حين ادت مشكلات تقنية الى توقف عشرات مراكز الاقتراع".

فوضى وذكر التقرير ان الشارع الرئيسي في الكرادة حافل بالمهاجرين ومحلات الازياء الراقية، بالإضافة الى عدد من محلات الكباب والمطاعم التي تباع الطعام العراقي التقليدي، مشيراً الى ان الشارع تعرض

## المتحدثة باسم مفوضية الانتخابات تكشف عدد الشكاوي المقدمة على عملية الاقتراع وتلوح بعقوبات مختلفة

على مدير المحطة او منسق المركز كتابة ملاحظات مضمون الشكاوى في المكان المخصص في استمارة الشكاوى اذا رغب المشتكي بذلك.

وأشارت الغلاي الى المراحل التي يمر بها تقديم الشكاوى بدءاً من الاستلام والتسجيل، وصولاً الى الإرسال، لافتة الى ان الشكاوى يجب ان ترسل من مكتب المحافظة الى المكتب الوطني خلال ٢٤ ساعة.

وذكرت المتحدثة باسم مفوضية الانتخابات انه "توجد أربع فرق للتحقيقات والتوصيات، كل فرقة تضم مجموعة من المحققين تتولى التحقيق ورفع التوصيات، ويتخذ القرار من قبل مجلس المفوضين (حصراً)، وينشر القرار خلال ثلاثة ايام من صدوره، بالطريقة التي يراها المجلس مناسبة، وباللغتين العربية والكردية".

وأردفت: "يمكن الطعن بالقرار امام الهيئة القضائية للانتخابات خلال ثلاثة ايام من اليوم التالي لنشر القرار". وفيما يخص العقوبات والإجراءات التي ستتخذها المفوضية تجاه الشكاوى والمخالفات، أوضحت الغلاي أن مجلس المفوضين فرض العقوبات والغرامات المالية وفرض عقوبات انضباطية في حال تعلق الشكاوى بأحد موظفي المفوضية وثبتت قصيره، الطلب من الوزارات اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة في حال كانت الشكاوى تخص أحد منتسبيها، كذلك استدعاء المشتكي او المشكو منه او شهود اذا تطلب الأمر ذلك.

وأيضاً، تحريك الدعوى الجزائية اذا كان الفعل المرتكب ينطوي على عنصر جزائي، وعدم التعاقد مستقبلاً وحرمان من المكافأة المالية للمتعاقدين بالأجر ليوم واحد في مراكز الاقتراع، الغاء اعتماد وكيل حزب او تنظيم سياسي او فريق مراقب، الغاء نتائج مرشح او حزب سياسي او حرمانه من الترشيح في الانتخابات المقبلة لدورة واحدة، او الغاء المصادقة على التحالف السياسي او الحزب او المرشح واعادة التحقيق اذا تطلب الامر ذلك، وفي حال افتقار الشكاوى للشروط الشكلية او الموضوعية او عدم صحتها فلمجلس المفوضين رد الشكاوى.

والأحد (١٠ تشرين الأول ٢٠٢١)، توجه العراقيون الى مراكز التصويت، للإدلاء بأصواتهم في الاقتراع العام، لانتخاب نواب الدورة الخامسة في البرلمان العراقي. وفتحت مراكز الاقتراع ابوابها في تمام الساعة السابعة من صباح اليوم أمام الناخبين، واستمر التصويت الى غاية الساعة السادسة مساءً.

المفوضية العليا للانتخابات أكدت في وقت سابق، أنها ستعلن النتائج الأولية للتصويت بعد ٢٤ ساعة من انتهائه.



□ بغداد / المدى

أكدت المتحدثة باسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، جمانة الغلاي، ان عدد الشكاوى التي تم تقديمها خلال عمليات الاقتراع الخاص والعام في انتخابات مجلس النواب بلغت ٧٤ شكاوى، مشيرة الى أنه مجلس المفوضين سلطة حصرية للبت فيها وفرض عقوبات مختلفة بشأنها.

وقالت الغلاي أمس، إن "عدد الشكاوى المقدمة في الاقتراع العام والخاص بلغت ٧٤، مضيفة ان "مدة تقديم الشكاوي حول الاقتراع العام تنتهي اليوم".

ويأتي تصريح الغلاي قبيل ساعات من إعلان المفوضية لنتائج الانتخابات العراقية.

وأوضحت الغلاي انه "يحق للناخب والمرشح ووكيل الحزب او التحالف تقديم الشكاوى، وتقديمها الى المكتب الوطني او هيئة الانتخابات في إقليم كردستان او الى مكتب المفوضية في المحافظات ومراكز التسجيل والاقتراع".

المتحدثة باسم المفوضية اشارت الى عدة شروط يجب ان تتوفر في الشكاوى ابرزها، ان تكون الشكاوى المقدمة مكتوبة، وموقعة من مقدمها، وتتضمن اسم المشتكي وتوقيعه وعنوانه والمعلومات اللازمة للاتصال به، وان يكون المشتكي من شهد الواقعة وذلك بتأييد من مدير المحطة او منسق المركز يوم الاقتراع على أصل الشكاوى، وللمجلس سلطة تقديرية في حال ورود الشكاوى خالية من تأييد مدير المركز او المنسق، على حد قول الغلاي. وتابعت: "من الضروري إرفاق اسم ومعلومات المشكو منه إن وجدت، الى جانب الوصف الأفضل للمخالفة بما فيه التاريخ، والتوقيت، والمكان، والظروف المحيطة بالحادثة"، مؤكدة انه



معتدى الصدر، لمكسب كبير في هذه الانتخابات، مشيرة إلى أنه فاز في انتخابات عام ٢٠١٨ بأكثر نسبة من المقاعد بالتحالف مع الشيوعيين العراقيين.

في البلاد، ويقول تقرير وول ستريت جورنال إنه يبدو أن الكاظمي "يجهز نفسه للبقاء في منصبه من خلال صفقة ما بعد الانتخابات بين القوى السياسية المتنافسة في البلاد"، لكنه يواجه

شعبة العراق الذين يعيشون في فقر حضري، فهو ضد وجود القوات الأميركية وهو أيضا معارض لنفوذ إيران المتنامي، ما يميزه عن بعض السياسيين الشيعة الآخرين، كما أنه انتقد بعض الهجمات ضد المصالح الأميركية

معتدى الصدر، لمكسب كبير في هذه الانتخابات، مشيرة إلى أنه فاز في انتخابات عام ٢٠١٨ بأكثر نسبة من المقاعد بالتحالف مع الشيوعيين العراقيين.

وتوقع التقرير تحقيق كتلة الزعيم الشيعي،



# حكومة جديدة في نهاية العام الحالي أو مطلع 2022 والخشية من تعثر إعلان الكتلة الأكبر

نسبة المشاركة في الانتخابات تثير الجدل 41 أم 34%؟

يرجع ان تبدأ الحكومة الجديدة اعمالها نهاية العام الحالي او بداية 2022 على اقل تقدير اذا ما حدث اعتراض كبير على نتائج الانتخابات وتعثرت الكتل في اختيار الكتلة الاكبر. ولم يبلغ قانون الانتخابات الاخير، رغم اعتراضات الشارع واحتجاجات تشرين، قضية الكتلة الاكبر، لكنه منع فقط الانشقاقات داخل القوى الفائزة حتى تشكيل الحكومة.



## □ بغداد / تميم الحسن

وبشكل مبكر احتفلت اغلب القوى كما فرار ما حدث في التصويت الخاص، بعد وقت قصير من إغلاق مراكز التصويت في مساء الأحد. وشكك مراقبون بالنسبة الأولية لحجم المشاركين في التصويت، خصوصاً وأن المفوضية اعتمدت بتحديد النسبة على عدد الذين يملكون بطاقات الناخب، وهذا إجراء يعتمد لأول مرة منذ 2005. ووصف اغلب زعماء القوى السياسية الاقتراع بـ "النجاح"، فيما أكد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بأنه اوفى بوعده في إجراء انتخابات مبكرة. وهذه هي الانتخابات الأولى منذ 2005 لا يرشح فيها رئيس الوزراء، حيث سبق الكاظمي في إدارة الحكومة حتى نهاية العام تقريباً.

## بعد إعلان النتائج

يؤكد سليم همزة وهو عضو باللجنة القانونية في مجلس النواب المنحل، أن إجراءات إعلان أسماء الفائزين والطعن والتصديق النهائي سيأخذ قرابة شهر. وكانت المفوضية قد وعدت قبل إجراء الاقتراع بأن أسماء الفائزين في الانتخابات البرلمانية الخامسة، ستصدر بعد 24 ساعة من إغلاق الصناديق.

ويقول همزة في اتصال مع (المدى): "بعد ظهور النتائج النهائية وليست الأولية ستعلن المفوضية فتح باب الطعون، وهو أمر قد يستغرق اسبوعين".

وبعد ذلك يشير النائب السابق الى انه "بعد انتهاء الطعون سيكون امام المحكمة الاتحادية اسبوعان لحين التصديق على الاسماء النهائية بعد حسم الطعون".

لكن هناك مراقبين وخبراء بالقانون أشاروا في تصريحات سابقة، الى ان فترة الطعون قد تطول وتقتصر حسب حجم الشكوى. وعلنت مفوضية الانتخابات بعد إغلاق

صناديق الاقتراع في مساء الاحد، أنها تلقت 73 شكوى حول إجراءات الانتخابات.

وفي 2018 احتاجت المحكمة الاتحادية الى 3 أشهر لحين صادقت على الانتخابات التي جرت حينها في ايار من ذلك العام، بسبب كثرة الطعون واعادة العد والفرز اليدوي.

ويتابع همزة: "بعد ذلك سيكون امام رئيس الجمهورية برهم صالح اسبوعان لدعوة البرلمان الجديد الى الانعقاد". وتنص المادة 73 من الدستور رابعاً ضمن اختصاص رئيس الجمهورية

على: "دعوة مجلس النواب المنتخب للانعقاد خلال مدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً من تاريخ المصادقة على نتائج الانتخابات...". وبعد اختيار رئيس للبرلمان، حين يقوم رئيس السن (أكبر الفائزين سناً) بإدارة الجلسات، يقوم رئيس البرلمان بتكليف مرشح الكتلة الأكبر لتشكيل الحكومة خلال اسبوعين.

وتنص المادة 76/أولاً من الدستور على: "يكلف رئيس الجمهورية مرشح الكتلة النيابية الأكثر عدداً بتشكيل مجلس الوزراء خلال خمسة عشر يوماً

من تاريخ انتخاب رئيس الجمهورية". ويتنخب رئيس الجمهورية وفق المادة 70/أولاً، التي تقول: "ينتخب مجلس النواب من بين المرشحين رئيساً للجمهورية بأغلبية ثلثي عدد أعضائه". وتضيف المادة نفسها في ثانياً: "إذا لم يحصل أي من المرشحين على الأغلبية المطلوبة يتم التنافس بين المرشحين الحاصلين على أعلى الأصوات ويعلن رئيساً من يحصل على أكثرية الأصوات في الاقتراع الثاني".

اما اختيار رئيس البرلمان فيتم على اساس المادة 55 من الدستور التي

تنص على: "ينتخب مجلس النواب في أول جلسة له رئيساً، ثم نائباً أول ونائباً ثانياً بأغلبية المطلقة لعدد أعضاء المجلس بالانتخاب السري المباشر". وكان البرلمان الأخير قد تأخر في عقد جلسته حتى ايلول بسبب الخلافات على تحديد الكتلة الأكبر، والتي انتهت بانشقاق قاطع الفياض، رئيس هيئة التحالفات والحزب مع بعضها وكذلك الفائزين الفرديين.

وتنص المادة على: "لا يحق لأي نائب أو حزب أو كتلة مسجلة ضمن قائمة مفتوحة فائزة بالانتخابات الانتقال

الى ائتلاف أو حزب أو كتلة أو قائمة أخرى إلا بعد تشكيل الحكومة، دون أن يخل ذلك بحق القوائم المفتوحة أو المفردة المسجلة قبل إجراء الانتخابات من الائتلاف مع قوائم أخرى بعد إجراء الانتخابات".

وكانت قائمة النصر بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي قد تنازعت مع الفتح بزعامة هادي العامري لإعلان الكتلة الأكبر، قبل أن ينتقل الفياض من النصر الى الأخرى ويعلنون مع سائرون التابعة لمقتدى الصدر تشكيل الكتلة الأكبر.

وفي الانتخابات الأخيرة وعلى الرغم من أنها جرت في ايار 2018، إلا ان الحكومة الجديدة حينها برئاسة عادل عبد المهدي أدت اليمين الدستورية اواخر تشرين الأول من نفس العام.

## نسبة المشاركة

وانارت في المقابل النسبة الأولية التي اعلنتها المفوضية عن حجم المشاركة بالاقتراع الذي جرى يوم الأحد، والذي وصل الى 41٪.

وتعد هذه النسبة هي الأقل منذ انتخابات 2005 التي شهدت مشاركة 12 مليون من أصل 17 مليون، بنسبة تعادل 70.5٪، وهي الأعلى.

ثم تراجعت الى 62.4 في انتخابات 2010، وتراجعت مرة ثانية في 2014، حيث كانت النسبة 60٪، وفي الانتخابات ما قبل الأخيرة كانت 44.5٪. وانتقد عادل اللامي وهو خبير في شؤون الانتخابات اعتماد نسبة التصويت على أساس من يمتلك بطاقات انتخابية.

وقال اللامي في صفحته على "فيسبوك": "أعلنت المفوضية نسبة المشاركة كالتالي عدد المصوتين 9٧٧٧٧٩ / ١٠٠ / تقسيم عدد الناخبين في سجل الناخبين 2٢١٦٣٨ = نسبة المشاركة 41٪". لكنه أضاف: "الصحيح هو تقسيم مجموع الناخبين المؤهلين / 2٦٦٤٢٠8 = نسبة المشاركة 34٪".

## مقاطعة غير مسبوقه للانتخابات

### تهدد شرعية النظام

#### □ متابعة / المدى

الشارع بعد الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في خريف العام 2019 ضد الفساد وتراجع الخدمات العامة والتدهور الاقتصادي في بلد غني بالثروات النفطية. لكن الانتفاضة قوبلت بقمع دموي، أسفر عن مقتل نحو 600 شخص وإصابة أكثر من 30 ألفاً بجروح، وتلته حملة اغتيالات ومحاولات اغتيال وخطف لناشطين.

ويوضح المحلل السياسي في مركز "ذي سنثوري فاوندیشن" سجاد جواد أن "نسبة المشاركة الضئيلة كانت متوقعة... ثمة لا بملاية واضحة عند الناس، لا يعتقدون أن الانتخابات ستنتج تغييراً ولا يتوقعون تحسناً في أداء الحكومة أو في مستوى الخدمات العامة". ويشير إلى أن النسبة الضئيلة "ستضع شرعية رئيس الوزراء المقبل محط تساؤلات، لكن أيضاً شرعية الحكومة والدولة والنظام بأكمله".

ويتوقع خبراء أن تحافظ الكتل السياسية الكبرى على هيمنتها على المشهد السياسي، بعد هذه الانتخابات التي اختار ناشطون وأحزاب منبثقة عن التظاهرات مقاطعتها معتبرين أنها تجري في مناخ غير ديموقراطي. وبذلك، سيبقى البرلمان العراقي مقسماً ومن دون أغلبية واضحة.

ويعد التيار الصدري الذي يملك الكتلة الأكبر في البرلمان الحالي، الأوفر حظاً في الفوز مجدداً بأكبر كتلة، ويطمح زعيمه مقتدى الصدر الذي اعتبر في تغريدة "الانتخابات ناجحة"، إلى تحقيق نتائج تتيج له التفرد باختيار رئيس للحكومة.

وقال بعيد انتهاء التصويت "وعندناكم بانتخابات مبكرة وأوفينا... وها هي تمر علينا بنجاح" ويبقى المشهد السياسي في العراق منقسماً بشأن العديد من الملفات، انطلاقاً من وجود القوات الأميركية في البلاد وصولاً إلى النفوذ المتزايد للجماعة الإيرانية، ولذا، لا بد لكافة الكتل السياسية من الاتفاق على اسم رئيس للحكومة يحظى أيضاً بمباركة ضمنية من طهران وواشنطن، صاحبتي النفوذ في العراق، لكن ذلك قد يتطلب وقتاً طويلاً، ما قد يؤخر الاتفاق على اسم لرئيس وزراء جديد، علماً بأن العرف يقتضي بأن تتولى المنصب شخصية شيعية.

■ فرانس برس

## الفارديان؛ فساد الطبقة السياسية وراء تدني نسبة المشاركة في التصويت

#### □ ترجمة / حامد أحمد

شهدت انتخابات البرلمان تديناً بعدد المشاركين في التصويت من الذين قروا مقاطعتهم مما قد يؤدي ذلك الى تعزيز قوة نظام سياسي قد خذلهم أصلاً.

وقالت المفوضية العليا للانتخابات ان نسبة الذين أدلوا بأصواتهم في صناديق اقتراع الانتخابات السادسة التي تقام في البلاد منذ عام 2003 كانت 41٪ فقط، وهي الأدنى منذ الانتخابات السابقة لعام 2018 التي سجلت نسبة مشاركة بحدود 44٪، واستناداً للمؤسسة الدولية لرصد الأنظمة الانتخابية في العالم فإن معدل المشاركة في الانتخابات السابقة للعراق كانت تتراوح ما بين 60٪ وأكثر. وحتى انه كانت هناك مخاوف قبل ذلك من ان معدل المشاركة قد لا يتعدى 25٪ مع بقاء شباب محبط يشكلون النسبة الأعلى من نفوس البلد وشرائح واسعة من أبناء الطبقة الوسطى من المجتمع جالسين في بيوتهم.

كان هناك شعور سائد بين الناس قبيل الانتخابات يفيد بان التصويت لطبقة سياسية متهمه بعدم تقديمها اية خدمات أساسية أو أي شيء لحماية مواطني البلد سوف لن يحقق أي تغيير للوضع الراهن.

وكان من أسباب الدعوة لانتخابات مبكرة هو الاستجابة لمطالب احتجاجات عامة ضد الحكومة انطلقت في تشرين الأول 2019 راح ضحيتها ما لا يقل عن 600 شخص قتلوا برصاص حي وقنابل مسيلة

للمدوع أطلقت من قبل قوات أمنية ومجاميع مسلحة في محاولة لإيقاظهم. ومنذ ذلك الحين فر العديد من الناشطين لبلدان في المنفى مع تعرض عشرات آخرين منهم للقتل ومحاولات اغتيال داخل البلد. بدت حالة انخفاض نسبة التصويت كأنها انعكاس لانعدام الثقة في النظام الديموقراطي الذي أدخل للبلد بعد الغزو الأميركي عام 2003. التناقص على نفوذ مقاعد البرلمان البالغة 329 مقعداً بين كتل سياسية ينحصر تأثيرها على هو من حصة الشيعة ورئيس الجمهورية الذي هو من حصة الكرد وكذلك رئيس البرلمان من حصة السنة.

من المتوقع ان تستغرق عملية التناقص والاتفاق على هذه المناصب عدة أشهر، وهي عملية يتم الاتفاق خلالها بين الكتل على توزيع الوزارات فيما بينهم. منذ منصور، احد أهالي بغداد، قال "الانتخابات هي مجرد غشاء رقيق من الديموقراطية، ولكن كل ما يحدث بعد ذلك ليس له صلة بالديموقراطية". ومنذ حسين 22 عاماً، فنانة تجميل سينمائية، قالت انها قاطعت الانتخابات لعدم شعورها ببيئة آمنة مع وجود سلاح منفلت في كل مكان. ومضت بقولها "حسب رأبي ليس من السهل إقامة انتخابات حرة عادلة ضمن الظروف الحالية". بروفيسور علاقات دولية، توبي دودج، من كلية لندن للعلوم الاقتصادية والمتابع للشؤون العراقية، يقول "تمت إقامة هذه الانتخابات مبكراً لتلبية أحد مطالب الاحتجاجات الشعبية. وقد رافقتها خلال الحملات الدعائية محاولات اغتيال مستهدفة لنفس الناشطين الذين دعا لهذه الانتخابات".

ويضيف البروفيسور دودج بقوله "في هذه الظروف ستكون الحكومة الجديدة غير قادرة على إيجاد حلول لمشاكل البلاد المزمنة التي تواجهها على الصعيد السياسي والاقتصادي. وإذا حاول المجتمع الدولي اعتبار هذه الانتخابات بمثابة نجاح فإنه يتجاهل العنف الذي رافق الحملة الانتخابية والرفض لطبقة شباب معزولة من المشاركة". وفي دراسة استطلاعية تم اعدادها قبل الانتخابات من قبل الباحثين ريناد منصور وحيدر الشاكري المتخصصين في الشأن العراقي من معهد جاثام هواس للبحوث، كتب فيها: "الانتخابات هي مثال للفساد السياسي المستشري في العراق منذ العام 2003. وفي بغداد فإن الجدل والتنافس على تشكيل الحكومة قد بدأ قبل اشهر رغم انه لم يتم وضع أي صوت في صناديق

الاقتراع". اقبال الناس على التصويت في مدينة الموصل كان ضعيفاً جداً، الكثير من أبناء محافظة نينوى ومركز مدينتها الموصل يشعرون بان الحكومة المركزية تركت المدينة لتعبد ببناء نفسها بعد ان لحق بها دمار كبير خلال فترة الحرب لطرد تنظيم داعش منها. وداد أحمد (27 عاماً)، من أهالي الموصل التي رجعت للمدينة بعد تحريرها، تقول "فكرت كثيراً بخصوص التصويت، ولكن قررت ان لا افعل ذلك. أحاول ان أتفق بالانتخابات ولكن لا أستطيع، لان الانتخابات غالباً ما تعمل على تعزيز قوة الطبقة الحاكمة". صالح أبو علي، متطوع لدى المفوضية العليا للانتخابات عند احد مراكز الاقتراع في الموصل، قال لموقع ذي ناشال "أنا لم يأت بضغون فقتهم في الوجوه الجديدة من المرشحين. ناطق سعيد (45 عاماً) قال وهو يغادر أحد مراكز الاقتراع في الجانب الغربي من المدينة مع زوجته "العائلة بأكملها صوتت، ونحن جميعاً صوتنا لمرشحين جدد مستقلين". وأضاف سعيد بقوله "يجب ان يكون هناك تغيير، نحتاج الى وجوه جديدة ودماء جديدة. نحتاج الى أشخاص ممن يستطيعون ضمان فرص عمل لنا".

وبينما بقي الكثير من أهالي الموصل في البيت، فإن الذين خرجوا للتصويت قالوا بأنهم يضعون فقتهم في الوجوه الجديدة من المرشحين. ناطق سعيد (45 عاماً) قال وهو يغادر أحد مراكز الاقتراع في الجانب الغربي من المدينة مع زوجته "العائلة بأكملها صوتت، ونحن جميعاً صوتنا لمرشحين جدد مستقلين". وأضاف سعيد بقوله "يجب ان يكون هناك تغيير، نحتاج الى وجوه جديدة ودماء جديدة. نحتاج الى أشخاص ممن يستطيعون ضمان فرص عمل لنا".

■ عن الفارديان



## أكدت أن جائحة كورونا أقل خطراً من انتشار الجهل بعد تعثره لعامين.. التربية تستعد لعام دراسي "حضوري"

□ خاص / المدى



**تستعد وزارة التربية الى عام دراسي جديد مختلف عن العامين الماضيين، إذ أكدت على ان يكون الدوام حضوريا خلال العام الجديد الذي سيبدأ بعد أيام قليلة. فيما بينت ان هناك مباحثات مع اللجنة العليا للصحة والسلامة لتقييم الموقف الوبائي والتلويحي لاتخاذ جميع القرارات المتعلقة بالدوام الحضوري.**

وقال المتحدث باسم وزارة التربية حيدر فاروق، في حديث لـ(المدى)، إن العديد من الآليات الخاصة بالدوام الحضوري للمدارس ستصدر خلال الأسبوع المقبل. وأضاف، ان أكثر من 8 آلاف مدرسة كانت مشغولة كمرآكز انتخابية خلال الأيام الماضية، لافتاً الى أن الخمس المقبل ستكون هناك امتحانات الدور الثاني للصف الثالث المتوسط وستكون اغلب المدارس مشغولة. وأشار فاروق الى ان الوزارة ستستلم المدارس من قبل الجهات المشرفة على الانتخابات، اليوم الثلاثاء، لغرض

تهيئتها لامتحانات للعام الدراسي الجديد. ولفت المتحدث باسم الوزارة الى، ان هناك مباحثات مع اللجنة العليا للصحة والسلامة كونها شريك باتخاذ القرارات الخاصة بالدوام الحضوري، وتقييم الموقف الوبائي واللقاحي. وتابع فاروق، ان هناك توجيهها حكومياً بتطعيم جميع الكوادر الدراسية باللقاحات المضادة لفايروس كورونا، واحضار فحص PCR، للتأكد من عدم وجود الفايروس. وأكد فاروق ان التعليم الحضوري مهم جدا كونه من داخل الصف ويعطي روحاً إنسانية من المعلم وشخصية وبنية جسدية، فضلاً عن التعرف بين الطلبة. واختتم المتحدث الرسمي، حديثه بالقول إن الكثير من الأطفال عانوا خلال عامين من مرض التوجده وأمراض أخرى نتيجة الجلوس في المنزل، لذلك اصبح الدوام الحضوري ضرورياً.

وفي وقت سابق، أكدت وزارة التربية، على ضرورة استعادة الحياة الطبيعية للمدارس عبر الدوام الحضوري. وذكرت الوزارة في بيان تلقته (المدى)، إنها تجدد موقفها الرامي بضرورة استعادة الحياة الطبيعية للمدارس عبر الدوام الحضوري مع تشديد الإجراءات الوقائية خلال العام الدراسي المقبل، مؤكداً ان "الجميع بات يدرك ان هذا الوباء اقل خطراً من انتشار الجهل". عضو لجنة التربية النيابية السابقة رعد المكصوسي توقع، بدء العام الدراسي الجديد في الـ 20 من الشهر الحالي. وأشار المكصوسي الى تكثيف

الاجتماعات مع هيئة الرأي في وزارة التربية لدراسة واقع السنة الدراسية للطلبة والتلاميذ والدوام الذي سيكون حضورياً بنسبة 100٪ ولجميع المراحل الدراسية. وأوضح المكصوسي أن القرارات في ما يخص العام الدراسي تؤخذ تبعاً لتوصيات خلية الازمة الصحية، مشيراً الى ان التعليم الحضوري ممكن ان يرافقه الإلكتروني ليكون متماشياً مع متغيرات الوضع الوبائي للبلد مستقبلاً.

وكيل وزارة التربية، فلاح القيسي بين أن العام الدراسي المقبل سيكون حضورياً اذا تفاعلت معاً العوامل والملاكات التربوية من خلال اخذ اللقاحات، مبيناً أن الوزارة مستعدة لبدء العام الدراسي حضورياً. وأفاد القيسي بأن مجلس الوزراء وجه بأخذ التطعيم وسوف تتخذ الوزارة الاجراءات القانونية ملائمتها في حال عدم اخذ التطعيم، مشيراً الى أنه لا يمكن تهديد الملاكات بقطع الراتب لأن ملاكاتنا التربوية متفقة وتعرف خطورة الفايروس وبدأت الوزارة باعطاء اللقاحات في مقرها بالوزارة ومديرياتها التربوية.

وشهد العام الدراسي خلال سنتين تعثراً كبيراً في انتظام الدوام واستكمال المفردات المنهجية بعد تزامن انطلاقته مع اندلاع تظاهرات تشرين 2019، اعقبها تفشي جائحة كورونا التي أجهزت على تعطيل الدراسة المتعثرة بشكل نهائي ورسمي بعد نحو 3 أشهر على المدارس التي فتحت أبوابها أمام الطلبة والتلاميذ.



## النائب.. صاحب أول ورشة سكراب في العراق

□ بغداد / ورود صالح

تسعة اعوام من العمل. صاحب اول ورشة للسكراب في العراق؛ يقول إن "فن الخردة موجود ومنتشر في أوروبا، ويحظى باهتمام واسع من الجمهور هناك، إلا أننا هنا نفتقد معرفة ماهية هذا الفن، وننظر إلى الخردة على أنها نفايات لا فائدة منها، لذلك ترمى في كل مكان"، لكنه يصر من خلال فنه على أن تلك النفايات وجه آخر وهدف جديد.

يقول النائب "أحاول أن أطور نفسي في هذا المجال باستمرار، لكن من دون محاولة تقليد أية منحوتات، تعود لفنانين آخرين في هذا المجال". ويعيداً عن موهبته، انخرط عبد القادر، وهو ابن لعائلة مكونة من سبعة أشخاص، في سوق العمل مبكراً، وترك الدراسة بعدما ساءت الحالة الصحية لوالده، إلا ان الظروف شجعته، وهو في عمر السابعة عشرة. على انتاج أول منحوتة له. كانت عبارة

"قد يظن الناس احياناً انني مجنون. انا اجمع الخردة من تحت اكوام مرماة هنا وهناك في الشارع، لكن لا يعملون انها تساوي ثقلها ذهباً، بعد ان احوّلها الى منحوتات وقطع فنية تزين المطاعم والمؤسسات المختلفة". هكذا يتعامل عبد القادر النائب، الشاب البغدادي مع اطنان من الخردة. ويجمع النائب أغلب قطعه من مركبات قديمة وأجزاء من أجهزة كهربائية مستهلكة وساعات وملاعق معدنية وغيرها، ليبدأ مشوار تدويرها إلى قطع فنية جميلة. ويعرّف النائب هوايته هذه بأنها تقوم على فكرة أن الفن بإمكانه المحافظة على البيئة وتجميلها، بعد تحويل "السكراب" إلى منحوتات معدنية بأحجام مختلفة.

عن دراجة نارية، طولها خمسة سنتمترات بتفاصيل دقيقة، صنعها في غرفته، من بقايا ساعة قديمة. لكنه بعد ذلك وبمساعدة صديق له، افتتح ورشة صغيرة في منطقة الدورة، جنوب بغداد. كان ذلك في العام 2015 بعنوان "سكراب آرت"، ومنها انطلق لنشر أعماله في صفحة خاصة به على مواقع التواصل الاجتماعي، ما ساعد على انتشار هذا الفن. يقول: "أنا صاحب أول ورشة لهذا الفن في العراق وصاحب شعار (السكراب بغرامات الذهب)، والذي يعني ان المنحوتات المعدنية تباع الآن وتلقى رواجاً في المطاعم ومحال الأطفال ومداخل المراكز التجارية. أي أنها تعادل غرامات الذهب، كما انني لا ابيع المنحوتات لن لا يقدر هذا الفن". وتنتشر اطنان من الخردة في العراق في أماكن خاصة بها، لكن الحصول عليها "صعب جداً"، ويتوجب على الشخص الحصول على تراخيص من البلدية، لذلك فإن عبد القادر يبحث عن الخردة في الشوارع أو مكبات القمامة، وأحياناً من ورش تابعة لأصدقائه. وبواسطة أكثر من 10 أطنان من الخردة، صنع عبد القادر 120 عملاً فنياً مختلفاً كان أكبرها عبارة عن عملاق حديدي بارتفاع 5 أمتار، فضلاً عن عشرات العمالقة وروبوت ضخّم هو نسخة من "هارفسنر" أو "الصياد القاتل الذي ظهر في فيلم الحركة والخيال العلمي الأميركي "دا ترميناتور"، فضلاً عن كرسي حديدي يجسد مسلسل صراع العروش، ويتكون من سيوف حديدية مشكّلة على هيئة كرسي بالإضافة إلى أشكال منحوتة نمل معدنية، وطائرات، وآلات موسيقية، وكاميرا، وعدة روبوتات صغيرة. وعرض عبد القادر أعماله للبيع في بازارات خيرية.

## عراقيون يستولون على

## اللافتات الانتخابية

## للمرشحين: مصدر دخل جيد



□ متابعة / المدى

ما أن أغلقت مفوضية الانتخابات العراقية، مساء الأحد، صناديق الاقتراع معلنة نهاية التصويت في الانتخابات البرلمانية، حتى سارع آلاف العراقيين لانتزاع لافتات الدعاية الانتخابية من أماكنها للاستفادة منها في منازلهم، أو بيعها بمقابل مادي بسيط، فبدأت شوارع العاصمة بغداد والمحافظات شبه خالية من تلك اللافتات.

بعد خلع اللافتات ونقلها، روى أحمد السويدي (30 سنة)، وهو من أهالي بغداد، أنه كان ينتظر انتهاء التصويت للاستفادة مما أسماه "تركة المرشحين"، وقال: "سارعت أنا وإخوتي عقب إغلاق صناديق الاقتراع نحو اللافتات والإعلانات، واستطعنا أن نحصل على كمية جيدة من الحديد والخشب، ونقلناها إلى منزلنا، سنقوم بأخذ حاجتنا من تلك القطع، ثم نبيع المتبقي منها لتحقيق دخل مادي في هذه الظروف التي لا يتوفر فيها عمل".

وأضاق السويدي: "هذه القطع هي كل ما سنحصل عليه من النواب الجدد، فنحن لا نتطلع منهم تحقيق وعودهم، التي لن يتم تحقيقها، ومكسبتنا الوحيد من البرلمان المقبل والحكومة هو هذه القطع الحديدية والخشبية. خرجنا للبحث عن بعض

اللافتات المتبقية اليوم أيضاً، لكننا لم نجد شيئاً، لقد استولى عليها الناس، مثلما فعلنا، وخلت الشوارع منها منذ ليل أمس". ويكرر هذا المشهد عقب كل انتخابات في العراق، فالفقراء والعاطون عن العمل يترقبون انتهاء التصويت لتحقيق مردود مادي بسيط من تلك اللافتات.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، تناقل إعلاميون وناشطون صوراً للاستيلاء على تلك اللافتات في أنحاء عدة من ساحات وشوارع العراق. ويقول باسم العطوان، وهو عنصر في شرطة بغداد، إن "هذا المشهد معتاد منذ سنوات، ويكرر في كل انتخابات. تسابق عشرات الشباب في الساحات والشوارع، مساء أمس، على خلع اللافتات من أماكنها، الموقف مضحك ومزمن في ذات الوقت، فعندما تشاهد طرق خلعها، تجدها مثيرة للسخرية، لكن عندما تنتبه إلى ترقب الفقراء والعاطلين لبيع تلك القطع الحديدية، تشعر بالأسى على حال العراقيين".

وتنافس أكثر من 2200 مرشح، أمس الأحد، للفوز بـ229 مقعداً في البرلمان العراقي بالانتخابات التشريعية المبكرة، وانتشرت الدعاية الانتخابية في عموم المحافظات منذ يوليو/ تموز الماضي، في حملة دعائية تعد الأطول قياساً بالانتخابات البرلمانية السابقة.

## تحويل جنس الأراضي الزراعية إلى سكنية يصطدم بتقاعس نيابي

□ المدى / سيف عبدالله

حددت وزارة التخطيط، شروط تحويل جنس الأراضي الزراعية إلى سكنية، وفيما أشارت إلى أن القانون لا يزال في إدراج البرلمان، كشفت وزارة الزراعة عن بناء "مولات" تجارية على أراض زراعية.

القانون قيد الانتظار

المتحدث باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة

او فوضوية"، مبيناً أن "شروط تحويل هذه الأراضي إلى سكنية هي عدم صلاحيتها للزراعة ولا تحصل على حصتها من مياه الري لمدة لا تقل عن 10 عاماً". وأضاف الهنداوي، أن القانون لم يوضع في الدورة السابقة وبقي معلقاً في إدراج مجلس النواب إلى غاية الآن.

وشدد الهنداوي، على "وجود ضوابط ومحددات تحكم تحويل جنس الأراضي الزراعية إلى سكنية وليس بصورة عينية

بدوره، قال المتحدث باسم الوزارة حميد الناييف لـ(المدى)، إن "وزارة الزراعة ضد أي شغل للمساحات الخضراء كونها مهمة جداً للمواطن العراقي على اعتبار انها المنطقة المنتجة للاوكسجين النقي". ودعا الناييف، الجهات المعنية، إلى "الحفاظ على المساحات الخضراء"، مؤكداً أن "وزارة الزراعة ليست مختصة بتحويل الأراضي الزراعية إلى سكنية إلا بأوامر حكومية علياً". وأضاف أن "الأراضي الزراعية داخل المدن إذا أصبحت سكنية فإن وزارة الزراعة لا مانع لديها من تحويلها بقرار حكومي"، مؤكداً في الوقت نفسه رفض "الوزارة تجريف البساتين الزراعية والأراضي الصالحة للزراعة".

وأشار إلى أن "منح مساحات لبناء مولات تجارية على أراض زراعية في العاصمة بغداد خطأ فادح"، مستطرداً بالقول "يجب أن تكون المساحات الخضراء مؤمنة للمواطن".

**أسباب شراء الأراضي الزراعية**  
في المقابل، قال سلام كريم (29 عاماً) صاحب أرض زراعية شيد فوقها داراً سكنية، إن "سبب توجهه للمواطنين إلى شراء الأراضي الزراعية يعود لرخس أثمانها".

وأضاف أن "المنطقة التي يسكن بها عديمة الخدمات حيث لا وجود لطرق معبدة ولا أرضة ولا مجاري للمياه ولا أعمدة للكهرباء كون الحكومة لم تخصص أموالاً لها بسبب جنسها الزراعي". ودعا سلام، الحكومة إلى القيام بجرد رسمي للأراضي الزراعية التي شيدت عليها المنازل وتحويلها إلى سكنية، لمساعدة شريحة كبيرة من المواطنين. ومنذ سنوات عديدة أقدم أصحاب أراض زراعية في العاصمة بغداد وعد من المحافظات على تقسيمها وبيعها كأرض سكنية بأثمان أرخص من الأراضي السكنية (الطابو).





## كلمة صدق

محمد حمدي

## منتخبنا والبدء الجديدة

يخوض منتخبنا الوطني اليوم الثلاثاء أحد أهم مفاصله التنافسية ضمن للجولة الرابعة للتصفيات النهائية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022 عندما يلتقي نظيره الإماراتي على ملعب زعبيل في مدينة دبي بشعار الفوز، ولا بد من ذلك بالاستمرار في هدر نقاطه ذات الأهمية العظمى، ولكي لا يتسع الفارق مع أقرب منافسيه، وما قد يولد حالة احباط للفريق والجماهير معاً.

المباراة مهمة جداً كونها تمثل تطلعا مشروعا للمنتخبين العراقي والإماراتي لأن الفوز سيضع آمالهما، والتعادل سيكون مخيئاً إن لم ينعهم حصد ثلاث نقاط فقط من مجموع المباريات التي خاضوها حتى الآن.

من المؤكد أن جميع البعثة العراقية في حال لا تحسد عليه أبداً من المدرب أنفوقات الذي اعتبرت الصحافة الهولندية أنه زج اسمه في رهان خاسر وصولاً إلى اللاعبين الذين أفرزت مباراتنا الأخيرة مع لبنان الكثير من التساؤلات حول مستوياتهم منفردة وجماعية وكانت سبباً في تدني شعبية الأسود إلى أبعد حدود ممكنة في تاريخ الكرة العراقية، قد يتصور البعض أن جميع هذه الأمور المحيطة ستكون سبباً في هدر نقاط مباراتنا اليوم مع الإمارات لاعتبارات تسلسلية متناسقة في تدني النتائج، وهذا أمر معقول جداً لكن التاريخ والتجربة يخبرنا أن عكس ذلك وفي مناسبات كثيرة أكثر من العدا أن المنتخب الوطني في حالات الحرج الشديد يستجمع قواه وينتصر على الذات ويقدم أفضل ما لديه ولنا ثقة في ذلك بطبيعة الحال لنسجل عودة ميمونة إلى التنافس مجدداً وشحذ الهمم باتجاه المزيد.

كل ذلك مطلوب ومتوقع بطبيعة الحال، ولكن ما مطلوب أكثر هو تصحيح الأخطاء الكارثية التي تراكمت في كل رحلة، التشكيلة وتسريتها مبكراً، واللغة الطارئة بتقسيم اللاعبين بين مغتربين ومحترفين ومحلين الأمر الذي نتج عنه انقسامات حرجة وصل صدامها إلى الملعب، وأخيراً الإعلام السلبي ومدوناته التواصل الاجتماعي التي أثرت هي الأخرى تأثيراً حرجاً كبيراً تسبب في نتائج كارثية على لاعبي المنتخب وتدني مستوياتهم وانشغالهم بما يثار عنهم من احاديث حتى وإن كانت مجرد محطات بسيطة على الفيسبوك أو برامج بسيطة لفتت بعيدة عن أثير المتابعة.

هنا تسكن العبرات ويتضح مدى النقص الذي نعانيه ثقافياً لدى اللاعب العراقي وضعفاً فاحشاً لدى البعثة وإدارتها التي تفشل في السيطرة على اللاعبين وإبعاد أجواء الشحن عن مسامهم، وهي عملية يسيرة وليست معقدة، ومن المهم السيطرة عليها إذا ما كانت الوفود محترفة وتتبع معايير الجودة في الإدارة.

أمر آخر لابد من الإشارة إليه وما قد يسبب حالة شحذ بالاتجاه الصحيح، ويمكن في الظهور المشرف لمنتخبنا الأولي وما قدمه من مستوى جيد في بطولة غرب آسيا حتى مع الخسارة أمام السعودية بهدف وحيد ومغادرة التنافس على اللقب، وهو توافر خزير جيد من اللاعبين الذين يمكن الاعتماد عليهم بالنظر لما أظهروه في هذه البطولة، وتعويض مكان من النقص لدى المنتخب الأول هذا من جانب، ومن الجانب الآخر فإن كثرة الإشادة بلاعبى هذا الفريق ومستقبله ستكون خير حافز للأسود في مباراة اليوم أمام الإمارات وكسر النحس النهديفي والعودة إلى سكة الانتصارات.

المباراة مهمة جداً كونها تمثل تطلعا مشروعا للمنتخبين العراقي والإماراتي لأن الفوز سيضع آمالهما، والتعادل سيكون مخيئاً إن لم ينعهم حصد ثلاث نقاط فقط من مجموع المباريات التي خاضوها حتى الآن.



السيطرة على كرة طويلة مرسله إلى منطقتيه، بينما كشفت مباراة إيران التي أنهت بخسارة "الأبيض" بهدف وحيد لمهدي طارمي (70) عن هبوط الأداء البدني، ولجوء المدرب إلى زيادة جرعة التهئية النفسية، مع رفع شعار "نكون أو لا نكون" لإثارة حماسه اللاعبين باستغلال الفرصة الأخيرة، وأن يستقبلوا للحصول على ثلاث نقاط من موقعة زعبيل التي سيغيب عنها لاعب خط الوسط ماجد حسن أحمد بداعي الإيقاف أسوة بأمجد عطوان.

وأثارت تصريحات ماريك بعد الهزيمة أمام إيران في دار الأبيض بتشكيه من "وجود لاعبين مرتبطيين بوظائف صباحية فيما استثمر الفائز نجومه المحترفين في الدوريات الأوروبية" سخط بعض اللاعبين الدوليين السابقين الذين رفضوا عذرهم للتغطية على الخسارة، وأكدوا أن فترة وجوده الطويلة عرفته عن أحوال الكرة الإماراتية ومنتخبات المنطقة ولا داعي لتبريراته - حسب ما جاء في تقرير الزميلة الانتحار.

### ومضة تاريخية

خاض منتخبنا الوطني ونظيره الإماراتي أربع مباريات برسم المناسبة ذاتها، ففي العشرين من أيلول عام 1985 فاز منتخبنا في دبي بثلاثة أهداف مقابل هدفين ضمن جولة الذهاب لتصفيات كأس العالم 1986 سجلها (حسين سعيد 29 و70، وناطق هاشم 83) و (فهد خميس 5، 46) وفي مباراة الإياب التي جرت في مدينة الطائف السعودية يوم السابع والعشرين من أيلول عام 1985، خسر منتخبنا بهدفين لهدف سجلها (كريم صدام 90) و (فهد خميس 1، عدنان الطلياني 50) وفي الخامس عشر من تشرين الثاني عام 2016 التقى المنتخبان مرةً ثالثة في ملعب أبو ظبي خلال تصفيات مونديال عام 2018 وفازت الإمارات بهدفين نظيفين سجلهما (أحمد خليل 26، إسماعيل 93) وجرى الإياب بمدينة عمان الأردنية يوم الخامس من أيلول عام 2017 وتغلب منتخبنا بهدف آين حسين في الدقيقة 29.

القارية، ونشد على أيدي اللاعبين وندوهم لتحقيق مزيد من الانتصارات خدمة للرياضة العراقية".

يُذكر أن نادي غاز الجنوب قد فاز على نادي الماني الكازخستاني بثلاثة أشواط مقابل شوطين، ثم خسر أمام نادي نوخون راتشاسيما التابالاندي بثوثة لثلاثة، وعاد ليحقق فوزاً مستحقاً على نادي سيب سبورتنس السريلانكي بثلاثة أشواط مقابل لا شيء.



استفادوا من الأخطاء وحتى الانتقادات الموضوعية ليثبتوا صواب اختيارهم دون غيرهم لارتداء فانيلة العراق، وليس صعباً أن يجرحوا "الأبيض" الإماراتي في ملعبه ويسترجعوا لفاعات الثمانيات لتحفيز أنفسهم ويفهموا أن من قهر رفاق عدنان الطلياني وفهد خميس وعبدالقادر حسن وخالد إسماعيل وفهد عبد الرحمن وغيرهم وسط ظروف الحرب والخوف والقهر لم يعرف الحرية والطمأنينة وصفقات العقود المغربية مثلما تتمتعون بها وبكل الأجواء المساعدة على تحقيق النتائج المفرحة للعراقيين مثلما كان أسلافكم صانعي انتصارات كروية فاخرة قبل أن ترتوا مدمهم وتصبحوا أصحاب سوابق في الهزائم والخيبات!

### قلق ماريك

وتقل الأخبار الواردة من دبي عن استعداد منتخب الإمارات في الملعب الفرعي ببنادي الوصل، في ظل قلق مدربه ماريك من شحة تسجيل الأهداف باستثناء هدف واحد للمهاجم الخطير علي مبخوت في الدقيقة 12 في مرعى سوريا بعدما أخطأ الحارس إبراهيم عالمه في

كسر التحس عودة بعض اللاعبين الغائبين بسبب الإصابات أو الحرمان، وإن أضروا بمصير الجولة الثالثة في الدوحة أمام سوريا، لكن بكل تأكيد نالوا قسطاً من الراحة، وعليهم أن يعوضوا أضرارهم الغائبة ويرفعوا الرؤوس بعروض قوية تغير واقع المنتخب، وتكسر نحس عدم تسجيل هدف واحد طوال 270 دقيقة مقابل استقبال شباكه ثلاث كرات إيرانية دفعة واحدة؛ وهي مسألة ينبغي معالجتها في ظل عدم نجاعة أيمن حسين في القتال وحده، وكسل خط الوسط بشكل غريب، وحاجة بشار رسن وإبراهيم بايش لمضاعفة الجهود عطفاً على أملاكهما الروحية العالمية في مجابهة المدافعين ليعلموا بقوة تأثير كبيرة على مساندة أيمن واستغلال الفرص في التسيدي من خارج منطقة الجزاء تلك السمة التي تخليا عنها وعجزاً عن أنبات حضورهما إلا في بعض الاستعراضات غير المجيدة!

### إحراج الأبيض

لينسى اللاعبون حملات التنكيل التي تعرضوا لها سواء من بعض الإعلاميين أم الجمهور إبان خسارتهم مع إيران، وتعالجهم بعرض غير مقنع أمام لبنان، وتذبذب المستوى العام للمنتخب، ويؤكدوا أنهم

## اتحاد الطائرة يثني على نتائج غاز الجنوب الآسيوية

### بغداد / المدى

من فراع، بل سقفة عمل كبير قام به المدرب علاء خلف الذي أجريت معه اتصالاً هاماً عقب المباراة، واستمع لبعض الملاحظات التي تصبى في مصلحة الفريق ومشواره التنافسي".

وأضاف "صراحة نحتاج إلى هكذا فوز لتأكيد جدارة وقوة الأندية العراقية بالكرة الطائرة كإندية ومنتخبات، بعدما عانت ظروفاً مالياً وفنية ونفسية قاهرة لم تضعفها أو تكسرها، بل تحدثنا وحققنا نتائج لافتة ومعبرة عن

عند اتحاد الكرة الطائرة فوز نادي غاز الجنوب على نادي كاظمة الكويتي بثلاثة أشواط لنسولين أسس الأثنين، في بطولة الأندية الآسيوية الجارية في تايلاند للغاية الجمعة المقبل، بمثابة مكسب كبير للعبة. وقال صبيح جنتوش، نائب رئيس اتحاد الكرة الطائرة للمدى أن "فوز نادي غاز الجنوب المثابر على شقيقه كاظمة لم يأت

## اليرموك يحتضن قرعة السلة .. ومكسب جديد للصفارة العراقية العميدي : جائزة مالية كبيرة للبطل ومدرب أجنبي للوطني

### بغداد / إياد الصالحي

الفرق انسحابها لأسباب مختلفة".

وأوضح العميدي "تم الاتفاق مع شركة عشتار للإنتاج والتسويق الرياضي على نقل مراسم القرعة بحضور ثلاثة ممثلين عن كل ناد مشارك يحرصون قيصان اللعب باللونين الغامق والفاتح، ونتمنى أن تكون حظوظ القرعة تافؤالية لجميع الفرق ليحالفها الحظ في تسجيل نتائج إيجابية ترقى بالمنافسة



الفرق انسحابها لأسباب مختلفة".

وأوضح العميدي "تم الاتفاق مع شركة عشتار للإنتاج والتسويق الرياضي على نقل مراسم القرعة بحضور ثلاثة ممثلين عن كل ناد مشارك يحرصون قيصان اللعب باللونين الغامق والفاتح، ونتمنى أن تكون حظوظ القرعة تافؤالية لجميع الفرق ليحالفها الحظ في تسجيل نتائج إيجابية ترقى بالمنافسة

الفرق انسحابها لأسباب مختلفة".

وأوضح العميدي "تم الاتفاق مع شركة عشتار للإنتاج والتسويق الرياضي على نقل مراسم القرعة بحضور ثلاثة ممثلين عن كل ناد مشارك يحرصون قيصان اللعب باللونين الغامق والفاتح، ونتمنى أن تكون حظوظ القرعة تافؤالية لجميع الفرق ليحالفها الحظ في تسجيل نتائج إيجابية ترقى بالمنافسة

## حقائق مثيرة عن بنزيما "فتى بيريز المدلل"

### متابعة - المدى



وجاء تألق بنزيما وتسجيله لهدف جميل وصناعته لأخر ليغود فرنسا إلى لقب تاريخي دوري الأمم الأوروبية" على حساب إسبانيا بعد نهائي مثير، جاء معبراً عن صواب موقف ديشان، ويفتح الجدل عن أسباب غياب بنزيما عن صفوف فرنسا من عام 2014 إلى الآن.

ويعيش بنزيما حالياً أزهى فتراته الكروية، فهو يلعب مع ريال مدريد وقاده إلى صدارة الدوري الإسباني وكذلك مع فرنسا، وهناك حقائق مثيرة في حياة نجم فرنسا الذهبي، كان لها مفعول السحر في استمرار توهجه بالملاعب.

بدأ مسيرته الكروية بفرقة أوليمبيك ليون وقاده للفوز ببطولة الدوري الفرنسي أربع مرات من قبل، ويعد لقب بطل دوري الأمم الأوروبية هو أول ألقاب بنزيما بفرقة الديوك الزرقاء عبر رحلته الدولية، ويملك تاريخاً ذهبياً كلاعب حقق 20 بطولة مع ريال مدريد خلال 12 عاماً ارتدي فيها قميص الفريق، ولعب زين الدين زيدان المدرب السابق لريال مدريد دور البطولة في الصلح بين بنزيما وديشان.

ويعد بنزيما هو الإبن المدلل للملياردير فلورنتين بيريز رئيس النادي المديري الذي يعتبره اللاعب المفضل في الريال، وأخيراً أطلقت إدارة ريال مدريد حملة في الساعات الأخيرة من أجل منح الكرة الذهبية ولقب أفضل لاعبي العالم لبنزيما.

### يوماً بعد يوم

يثبت ديبدي ديشان المدير الفني لمنتخب فرنسا سلامة قراره ووجهة نظره بإعادة نجمة المخضرم كريم بنزيما مهاجم ريال مدريد الإسباني إلى صفوف المنتخب الفرنسي بعد غياب دام لأكثر من خمس سنوات وبعدهما تخطى اللاعب الثالثة والثلاثين من عمره.

## السياسي الأفغاني أسد الله كشمند في حوار مع (م) :

## الوضع الحالي هو نتيجة مباشرة للسياسات التي اتبعتها أمريكا والتي تهدف إلى استخدام تفسير معين للدين موجه ضد الشيوعية والحركات التقدمية



ولد أسد الله كشمند في العاصمة كابل - أفغانستان عام 1949. حصل على شهادة ماجستير مهندس زراعي في الجامعات الفرنسية. عضو سابق في الحزب الشيوعي الفرنسي لمدة سبع سنوات. عضو سابق في اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الأفغاني، ومعاون دائرة العلاقات الأمامية في اللجنة المركزية للحزب، وسفير أفغانستان في المجر وإيران وإثيوبيا.

## ■ أجرى الحوار وترجمه / عادل حبه

السؤال الأول: بتلخيص، متى تأسس حزب الشعب الديمقراطي الأفغاني، وما الدافع الأساسي لقيام الحزب بثورة نيسان عام ١٩٧٨؟

جواب السؤال الأول: تأسس حزب الشعب الديمقراطي الأفغاني في بداية شهر كانون الثاني عام ١٩٦٥ في كابل، على أساس التقاليد الثورية وتجارب نضال انصار المشروطة، التي لعبت أيضاً دوراً في تحقيق استقلال أفغانستان من الاستعمار البريطاني. ونما حزب الشعب الديمقراطي الأفغاني في المشهد السياسي الأفغاني في سياق تعاطف دور الحركة الشيوعية والعالمية العالمية وحركات التحرر الوطني للشعوب الأفريقية والآسيوية. وأدت بداية العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياسية الواسعة بين الاتحاد السوفياتي وأفغانستان في أوائل الخمسينيات من القرن الماضي إلى زيادة مستوى المعيشة، ونضج الوعي لدى الشعب الأفغاني وقبوله بالفكر الداعية إلى العدالة الاجتماعية والتقدم الاجتماعي التي روج لها حزب الشعب الديمقراطي الأفغاني.

لم يستطع حزب الشعب الديمقراطي الأفغاني، باعتباره حزباً فنياً ناشئاً ووليد ظروف البلد المتخلفة اجتماعياً، أن يفلت من آثار هذه الظروف المتخلفة. فلم يمتد أكثر من عامين على تأسيس الحزب حتى حدث انقسام داخل الحزب. وكان الانقسام نتيجة مباشرة للتخلف السياسي والاجتماعي للحركة اليسارية ككل ونضج الخبرة الكافية، إلى جانب الاختلافات في وجهات النظر في المنطلقات النظرية، وبشكل أكثر بسبب التفاوت في السليقة والرؤية السياسية. إن بعض أعضاء الحزب، الذين ولدوا في الريف المتخلف في أفغانستان ولديهم جذور عرقية وقبيلية أكثر، الذين عرفوا بـ "الخلقيين" (الشعبيين)، والذين تبناوا حلولاً ووجهات نظر مغامرة وعاطفية، في حين تبني أنصار الطرف الأخر، ممن ولد في المدن وتمتعوا بثقافة سياسية تقدمية وعرفوا بكلمة "برجم" (الراية)، والذين تبناوا أفكار في الغالب تتسجم مع توجهات اليسار والحركة الشيوعية والعالمية العالمية. ونتيجة لذلك، لم يتمكن الطرفان من العمل معاً حتى النهاية. وتحول الحزب إلى منطقتين مستقلتين.

ومن المعروف أن أحد أسباب الانقسام في عام ١٩٦٧ يعود لشخص يدعى "حفيظ الله أمين"، الذي عاد من الولايات المتحدة دون أن يحصل على شهادة التخرج بعد مؤتمر الحزب وانضم للحزب بمساعدة "نور محمد ترقي" الذي كان الأمين العام للحزب. وسرعان ما تمت ترقيته إلى عضو مرشح في اللجنة المركزية للحزب. ومن المعلوم، أنه في حقبة طغيان الكارثية في الولايات المتحدة وتسلط "سي أي أي" على جميع اتصالات الطلاب الأجانب في الولايات المتحدة، أصبح حفيظ الله أمين رئيس اتحاد الطلاب الأفغان، وهناك شبهة حول علاقته بـ "سي أي أي"، ولهذا السبب بادت كلمة "برجم" إلى الاعتراض على وجوده في الحزب، إلا أن نور محمد ترقي وأنصاره أصروا على التمسك بعضويته في الحزب. وأصبحت هذه القضية، إلى جانب عوامل أخرى، في مقدمة العوامل التي أدت إلى الإنشقاق في الحزب. بعد فترة وجيزة جرى الإنشقاق، وأطلق على جزء الحزب الذي ولد في الريف والقبائل بإسم "خلق" بزعامه "نور محمد ترقي"، بينما أطلق على الجزء الأخر من الحزب "برجم" وترجمه "بارك كرم".

بعد مرور عشر سنوات على الانفصال، وبسبب ضرورات الحركة واكتساب المزيد من الخبرة، بان الطرفان إلى الاتحاد بمساعدة الأحزاب الشقيقة في المنطقة في مؤتمر الحزب الذي انعقد في عام ١٩٧٧. ولعب الحزب الشيوعي العراقي وصحيفة "طريق الشعب" دوراً مهماً جداً في التئام وحدة الحزب. وأرجأ للمستقبل توحيد التنظيمات العسكرية السرية لكلا الطرفين في خضم السعي في إنجاز الوحدة العضوية للحزب، وتولى حفيظ الله أمين مهمة قيادة التنظيم العسكري لكلمة "خلق". وقد

القاعدة والعمود الفقري للجبهة الخلفية الأمانة لقوى الردة، وتحرك عدد كبير من دول العالم ضد الحكم الثوري لأفغانستان. وألقى عبء الحرب بثقله على كاهل الشعب الأفغاني لأكثر من عقد من الزمان. وفي خلال الحرب غير المعلنة ضد شعبنا، عملت جميع أجهزة الدعاية الغربية وحلفائها، جنباً إلى جنب مع ردود الأفعال العربية بقيادة السعودية، في انسجام تام ضد الشعب الأفغاني.

ج- بعد انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان، على أساس اتفاق جنيف بين أفغانستان وباكستان والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، لم تنته الحرب كما نصت عليه الاتفاقية فحسب، بل اشتد سعارها. لقد نصت اتفاقية جنيف على أنه مع انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان، فإن أمريكا وباكستان ستوقف المساعدات للقوى المضادة للثورة، ولكن من الناحية العملية لم تتوقف هذه المساعدات فحسب، بل إزداد حجمها أيضاً. وشهد العالم أن أمريكا لم تف بأي وعد من وعدها. لقد توقع هؤلاء أنه مع انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان، سيتم الإطاحة بالحكم الثوري من قبل قوى الثورة المضادة والمساعدة المباشرة من باكستان. لكن إرادة الشعب الأفغاني وقيادة حزب الشعب الديمقراطي الأفغاني أحبطت هذه الخطط. فبعد ثلاثة أشهر من انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان في عام ١٩٨٩، شنت فرقان من القوات العسكرية الباكستانية وجميع المنظمات المسلحة الأفغانية المعادية للثورة والمجاهدون المتمركزون في باكستان، هجوماً واسع النطاق في جلال آباد، وأقاموا بلدة حدودية كبيرة بين أفغانستان وباكستان وخططوا للإعلان عن الخطوة الأولى لإعلان حكومة المجاهدين في هذه المدينة. ولكن الجيش الأفغاني ألحق بهم هزيمة تاريخية كاسحة وصد الهجوم لدرجة أنه شنت المجاهدين وفقدوا آخر أمل لهم في الاستحواذ على السلطة في أفغانستان.

د. إن الوضع المضطرب والسنوات الصعبة التي مر بها الاتحاد السوفيتي بعد إعلان سياسة "البريسترويكا" و "كلاسنوست" وإعادة البناء والشفافية من قبل غورباتشوف، قد ترك تأثيراً سلبياً مباشراً على الوضع في أفغانستان. وأخيراً، كان لانهايار الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١، وتولي أكثر القوى الرأسمالية رجعية وحشية زمام الأمور في الاتحاد السوفيتي، تأثير مدمر مباشر على مسار الحركة الثورية في أفغانستان. فبعد تولى يلتسين السلطة، قطعت المساعدات الاقتصادية الروسية لأفغانستان، ودُعي برهان الدين رباني، رئيس الجمعية الإسلامية الأفغانية، لزيارة موسكو.

لقد جاء انهيار وسقوط حكم حزب الشعب الديمقراطي في أفغانستان نتيجة عوامل داخلية وخارجية. وهناك وجهات نظر مختلفة تطرح حتى الانحول هذا الحدث. أعتقد أن القضاء والإمكانات التي سادت العالم في السنوات الأخيرة من حكم حزب الشعب الديمقراطي الأفغاني هي مؤشر على هبوب رياح القوى المعارضة للحركات التقدمية. وخلال هذه الفترة خربت جمهورية أفغانستان في دعم المعسكر الاشتراكي، وتسبب ذلك في مشاكل اقتصادية جمّة، التي تعد أم كل المشاكل في البلاد، وعاشت البلاد في حالة من

اليأس والضعف. وكالعادة تنتعش الاختلافات العميقة في أوقات الضعف. ففي حالة أفغانستان، تضاعفت هذه الانقسامات الداخلية في السلطة. وأدت الانقسامات والحروب الداخلية التي واجهت الحزب والحكومة إلى سحق الحكم بدون أية مواجهة مسلحة مع قوى الثورة المضادة، وبدأت حقبة مظلمة في التاريخ الأفغاني المعاصر.

لقد أضحق شعب أفغانستان الخاسر الرئيس في هذه المعركة التاريخية، لأنه فقد لأول مرة الفرصة الحقيقية لتطبيق العدالة الاجتماعية، والتي ضاعت للأسف.

■ السؤال الثالث: كيف يمكن تفسير هيمنة التيارات الدينية المتطرفة على المشهد السياسي وظهور تيارات دينية معارضة في أفغانستان، وهل يعود ذلك إلى معتقدات دينية أو عرقية أو قبلية أو مناطقية؟

ج- جواب السؤال الثالث: لطالما لعبت الحركات الدينية في أفغانستان دوراً كبيراً في البلاد، كما تم إستغلالها على الدوام من قبل أعداء شعبنا والمستعمرين. إن الشاه أمان الله خان، الذي حصل على أكثر من أربعين عاماً على هذا المنصب من بريطانيا لأول مرة في قارة آسيا عام ١٩١٩، أثار سخط وغيظ بريطانيا. ولعبت بريطانيا دوراً رئيسياً في الإطاحة بأمان الله خان عام ١٩٢٩، مستخدمين راية الإسلام والقوى الإسلامية، وهيمن الاستبداد على رقاب الأفغان بعد أكثر من أربعين عاماً على هذا الحادث وكان دائماً تحت اسم الإسلام. وبعد الإطاحة بالنظام الملكي على يد محمد داود، ابن عم ظاهر شاه في أفغانستان عام ١٩٧٣، ناصبت فروع الإخوان المسلمين العداء الصارخ قيام الجمهورية، وفتحت جملة من الأنشطة التخريبية بهدف إسقاط النظام الجمهوري، ونتيجة لذلك تعرضت لضغوط شديدة من قبل محمد داود. وبعد الانتفاضة المسلحة في عام ١٩٧٨، بدأت لأول مرة على نطاق عالمي تنهال على البلاد حملة واسعة ضد النظام الجديد من قبل مؤسسات مالية ومخابراتية، وتدفق سيلاً للأسلحة بكميات ضخمة، وفتحت معسكرات تدريب من قبل وكالة المخابرات المركزية، بالتعاون مع وكالة الاستخبارات

الوطنية الباكستانية (ISS) والكثير من المال من جانب الولايات المتحدة ودول أخرى، وخاصة المملكة العربية السعودية. ويجدر بالإشارة أن استخدام الإسلام السياسي من النوع الذي يخبر شغف الأمريكيون قد تم تجربته لأول مرة على نطاق واسع جداً في أفغانستان. إن الوضع الصلي هو نتيجة مباشرة لتلك السياسات التي إتبعها الولايات المتحدة، والتي تهدف إلى استخدام تفسير معين للإسلام موجه ضد الشيوعية والحركات التقدمية على أساس نظريات بريجنسكي.

تتميز أفغانستان بمجتمع تقليدي ملتزم للغاية بمعتقدات وعادات ماضوية، والإسلام واحد منها. إن النسيج الاجتماعي لأفغانستان، يوفر أرضية خصبة كي تلعب فيه القبائل والعشائر المتنوعة والقوانين والتقاليد بين القبائل دوراً مؤثراً، مما يعزز الالتزام بهذه العادات والمعتقدات ويمنعها نوعاً من سيادة القانون في الحياة.

■ السؤال الرابع: ما هو دور الدول الإقليمية والأجنبية في تقوية التيارات الدينية المتطرفة؟

جواب السؤال الرابع: الدول الأجنبية تتصرف على مستويين في النزاعات الجارية في أفغانستان: المجموعة الأولى هي الدول الإسلامية، حيث لباكستان دور في إثارة الفتن في البلاد، والمجموعة الأخرى هي الدول الإمبريالية وحلفائها، الذين يعتبرون كفاراً على حد تقسيم الدول الإسلامية. وهيمن الاستبداد على المجموعة الأخيرة اليد الطولى في استخدام الإسلام السياسي في أفغانستان. ومن المعتقد أن علماء السياسة نكروا مراراً وتكراراً أن صنع السياسة الرئيسي في هذا المجال هي وكالات الاستخبارات البريطانية والصهيونية، والتي عملت الولايات المتحدة دائماً بنصائحها ودعمها وتوجيهها. وهذه الحقيقة معروفة في أفغانستان.

■ السؤال الخامس: هل كانت حملة طالبان الأخيرة لأفغانستان متوقعة وحتمية؟ ولماذا؟

جواب السؤال الخامس: هجوم طالبان الأخير في أفغانستان لم يكن متوقفاً ولم يتوقعه أحد، ولم تكن طالبان تلك القوة التي يحسب لها الحساب. ونرى اليوم عملياً أنهم غير قادرين على حل نزاعاتهم الداخلية وتشكيل حكومة جدية بهذا الاسم. لقد أنشأت الولايات المتحدة، حسب مخطط طويل الأمد، حكم طالبان من أجل إقامة جزيرة من التطرف الإسلامي الرجعي في منطقتنا، مثل المملكة العربية السعودية. والغرض منه هو التسلل إلى آسيا الوسطى بمساعدة حكومة متطرفة ذات أيديولوجية متطرفة أميركا وإقامة "ربيع آسيا الوسطى" هناك.

■ السؤال السادس: هل ستبقي طالبان نفس نهجها السابق أم ستغير نهجها؟ وما هو مستقبل حكومة طالبان؟ وما هي القاعدة المخابرات المركزية والحركة؟ وما هو موقف مختلف شرائح الشعب الأفغاني من سيطرة طالبان في الآونة الأخيرة؟

جواب السؤال السادس: بالطبع لا يمكن

طالبان بأي ظاهرة أخرى أن تكرر نفسها حرقياً مع مرور الزمن وتخبر الظروف. فبعد عشرين عاماً من الإطاحة بطالبان عام ٢٠٠١، حدثت تغيرات كبيرة في مجتمعنا، سواء على الصعيد العالمي أو حتى في صفوف حركة طالبان. لقد تم سجن الغالبية العظمى من قيادة طالبان بعد الإطاحة بهم، وتعرضوا في سجون كوتاتانامو وباكراي في أفغانستان وأماكن أخرى للتعذيب وغسل الأدمغة والرشوة. وكانت النتيجة إنشاء مكتب لطالبان في الدوحة - قطر، ويضم عناصر في طالبان تتناغم مواقفهم مع السياسة الخارجية للولايات المتحدة. وهذا هو السبب وراء محاولات الأمريكان منذ ثلاث سنوات جعل حركة طالبان قابلة للتعامل معها في الساحة السياسية الدولية، وخاصة في الساحة الدبلوماسية. وقامت الولايات المتحدة ببساطة بنقل السلطة إلى هذه الدمى عبر الاستقرار في مثل هذه السياسة. ولكن جرت تغييرات على الأرض، أي في أوساط طالبان، الذين تربوا سابقاً على تعاليم جافة جداً ودينية بحثة وبالغة التطرف، وهذه التغييرات لا صلة لها بالأفكار السابقة التي لم تعد ذات أهمية على الإطلاق. إن نقل السلطة إلى طالبان يعكس الضرورة في اللحظة الراهنة سياسة الولايات المتحدة تجاه جنوب غرب آسيا وآسيا الوسطى. وتظهرت تجربة اليوم أن الأمريكان، وبمساعدة نظام إسلامي متطرف ومنسجم، ينفذون سياستهم تجاه الدول الإسلامية، تماماً على غرار ما يقوم به حلفاؤهم العرب المتعصبون والمنظرون مثل السعودية والإمارات والبحرين تجاه الدول العربية.

لقد أخذت كل التدابير لإعداد مثل هذه القاعدة في وجود طالبان في أفغانستان، وتم منحهم سلطة دولة بجيش قوامه ٣٥٠ ألف عنصر دون قتال. فهل هم قادرين على الاستمرار في هذا الطريق حتى النهاية والسيطرة على الوضع داخل أفغانستان. من الجدير بالذكر أن جماهير طالبان في أفغانستان غير مستعدة للحكم. فهل إن الشخصيات السياسية التي تربت بشكل أساسي من قبل وكالة المخابرات المركزية والعالون في مكتب قطر هم قادرين على تلبية متطلبات الحكم الحالي؟ إنه لأمر مشكوك فيه. هذا هو المحور الذي تبرز فيه التناقضات الداخلية الطبيعية والسياسية بين الطالب القطري وبين الطالب المبدائي، وهذا هو التحدي الأكبر الذي سيواجهه الأمريكان.

■ السؤال السابع: كيف تصف موقف الولايات المتحدة وحلفائها، والصين وروسيا من الأحداث الأخيرة في أفغانستان؟

جواب السؤال السابع: خلاصة القول إن قضية طالبان في أفغانستان أصبحت اليوم من أكثر المشاهد سخونة في الحزب الاستخباراتي واللعب الدبلوماسية. يعلم الجميع أن الولايات المتحدة، من خلال نقل السلطة بشكل سلمي تقريباً إلى طالبان، قد أقت على عاتقهم مهمة الوسطى وفي شينكيانغ في الصين. فمن خدمة طالبان هذه للولايات المتحدة هو بلد يحتضن ٣٥ مليون نسمة هم نفوس أفغانستان، إضافة إلى احتياطيات ضخمة تحت الأرض وعلى سطح الأرض وبجيش مجهز بأحدث الأسلحة اليوم يسمى أفغانستان، الذي تم دفع نفقاته مقدماً.

ويجب أن يقال إنه لا يوجد أحد في المنطقة بهذا القدر من الغباء بحيث لا يعنى سياسات أميركا والتغييرات الأخيرة ولعبها الأخيرة، ولا يحرم أي طرف نفسه من الإنخراط في هذه اللعبة أداً منه بأنه من غير المعروف أن الفوز بشكل حاسم في النهاية سيكون لصالح الولايات المتحدة. نحن نشاهد نماذج منها في سوريا وسياسة أميركا والناتو تجاه هذا البلد العربي، حيث لم يتحقق حلم الولايات المتحدة بعد أن تحالفت روسيا وإيران وحزب الله في إيران، الذين حولوا هذا الحلم إلى كابوس. في هذه المرة، يبدو من الواضح أن الجهات الفاعلة في هذا المشهد تنوي إحياء نفس الكابوس في وجه الإحلام الكبيرة للبتاغون و "سي. أي. أي"، وتكرار ذلك الكابوس في ظل مساعي روسيا والصين بتحويل تلك الأحلام إلى سراب.





”

الدكتور فالح مهدي باحث متميز وأستاذ جامعي وروائي وقاص مبدع.. مفكر عقلاني وباحث تنويري، ولج في أعماق الديانات وأفكارها، بحث فيها لسنوات قبل أن يثمر جهده هذا عن كتاب مهم صدر أول مرة في عام 1981 في بيروت، بعنوان ”البحث عن منقذ: دراسة مقارنة بين ثمان ديانات“. وهو الكتاب الذي اعتبر حدثاً في الوسط المعرفي، فقد طبع مرات عدة بل استنسخ من كثير من القراء، وما زال تداوله مستمراً وعلى نطاق واسع.

ولد د. فالح مهدي عام 1947 في بغداد، ودرس فيها الابتدائية والإعدادية. ودخل كلية القانون وتخرج منها عام 1970. وبين 1970-1973 عمل محامياً، ولم (يألف هذه المهنة)، كما يؤكد ذلك. وفي الفترة ذاتها أبدى اهتماماً

## يرى أنه ليس هناك أيديولوجية تمكنت من نشب مخالبتها في وعي الإنسان كما فعلت الأيديولوجية الدينية

# د. فالح مهدي: هناك ارتباط مثير للعجب بين الوعي التاريخي والوعي الديني

القسم الاول

حاوره: علاء المرفجي

من دفعني وشجعتني على القراءة كان أستاذي الطيب الذكر عمر الراوي. فقد وجد في الإنشاء الذي كتبت عليه ما يستحق التشجيع فأهداني كتاب العبرات لمصطفى لطفى المنفلوطي. تلك الهدية وذلك الكتاب كانت الجرئومة التي دخلت في أعماق نفسي ولم تفارقني أبداً فبدأت باقتناء كل كتب المنفلوطي وهكذا كانت البداية، فقد وجد والدي في مسعاه ذلك أمراً لم يعرفه ولكنه يقدره فلم يبخل عليّ بشراء الكتب.

في مرحلة ما بعد الإعدادية كان والدي يطمح ان يخلق مني ضابطاً في الجيش العراقي. اردك نفوري من هذا الصنف من الأعمال، فقاد خطاي الى دراسة القانون. وحتى أكون أميناً كنت احسن بالملل والضجر من الدروس الجامعية فتغيبت كثيراً عن تلك الدروس. لم اجد متعة إلا وأنا ادرس لوحدي في مقاهي بغداد مع زملاء لي وكنت حراً في الذهاب للسبينا وقراءة كتب أخرى لا سيما في مجال الأدب.

بعد تخرجي من الجامعة عملت محامياً في مكتب لمحامي شهير صديق لوالدي وكان مكتبه في الأعظمية. شعرت بالملل والضجر من تلك المهنة ومع اني عملت محامياً وكان لي مكتب في شارع المتنبي انما لم تغويني تلك المهنة فكنت اقضي معظم وقتي في المكتبة المركزية في الزبيرية. في تلك الأيام قرأت كثيراً عن القرامطة وكانت اطمح ان اكتب بحثاً عن تلك الحركة المتطرفة دون ان امتلك شيئاً من أسرار البحث والمنهجية الخ، فبادرت لوحدي

وذهبت لكلية الآداب المجاورة للمكتبة المركزية وطرقت باب الدكتور فيصل السامر وطلبت منه مساعدتي لإنجاز بحثي عن القرامطة. ابتسم ذلك الرجل النبيل والمؤرخ الكبير ودعاني للجلوس، ومن ثم سألتني لم القرامطة؟ أتعلم ان البحوث عن القرامطة كثيرة؟ ماذا لا تتناول موضوعاً جديداً لم يكتب عنه إلا لماماً؟ وبدافع الفضول سألتته وما هو هذا الموضوع؟ فبادرتي بذلك الهدوء والارتزان الذي يذكرك بالبصرة (المهدي المنظر في الأديان)؛ لم أتمكن من إخفاء عجبتي وجهلي فقلت له (بكتور أنا لا اعرف شيئاً حتى عن المهدي الشيعي). فكان جوابه على النحو التالي (هذه فرصة لتعرف شيئاً لا عن المهدي الشيعي، بل عن كل أصناف المهدي في ديانات العالم). بعدها كتب رقم تليفونه على ورقة وقال لي «اتصل بي الأسبوع القادم، سأطلب من أحد الزملاء المختصين في العالم القديم فوجدت ان هناك علاقة بين الإسلام وتلك

القديم، ان يقود خطاك، وهكذا كان السامر أول من رمى تلك الحجة الممعة في الصغر في حلقى الخالي من الزرع، فتمت وأزهرت حتى أصبح موضوع الدين المقارن الثيمة الأساسية التي رافقت مسيرتي كباحث.

■ درستك في البداية كانت القرون، أي صلة لها في



تغيير مسار اهتمامك فيما بعد؟

في البداية لم يدخل القانون تأثيراً على الموضوع الأثير لدي، أي قراءة الدين. دروس القانون مملة ولا سيما القانون المدني. دخلت قسم القانون لا لتحقيق طموحاً لدي بل احتراماً لأراده والدي. بدأ تأثير القانون على مسيرتي العملية في فرنسا. فكانت أطروحتي لنيل الدكتوراة من جامعة باريس الغربية (نانثير) بعنوان (أسس وآليات الدولة في الإسلام: العراق نموذجاً)، كانت تلك الأطروحة اعظم ما قمت به في مسيرتي الأكاديمية، حيث تمكنت من الربط بين الديانات في العراق القديم وبين الإسلام. تلك الأطروحة دفعنتي ليس لقراءة قانون حمورابي الشهير بل كل القوانين التي وجدت قبله وكلها تقريبا سومرية. إضافة الى كل الطقوس الدينية والأساطير في العراق القديم فوجدت ان هناك علاقة بين الإسلام وتلك العالم المعمن في القدم.

■ قلت في احد اللقاءات معك: منذ فترة الشباب تنبهت للدين بفضل الماركسية. كيف حصل ذلك؟

منذ فترة المراهقة كنت ميالاً الى الأفكار الماركسية. كنت أقرأ ما يقع بين يدي من كتب إضافة الى ان معظم أصدقائي كانوا شيوعيين أو متعاطفين مع الأفكار الشيوعية. قول ماركس العظيم «الدين أفيون الشعوب» الذي زارني في شبابي لم يفارقني أبداً. هذه العبارة العبيقة أصبحت باباً ولج منه عدد كبير من الباحثين والفكرين. عند التأمل في تأثير الدين في سلوكيات الناس وطرائق تعاملها مع الذات ومع الأخر المختلف، نجد قيمة وأهمية هذا القول.

■ (البحث عن منقذ) هو كتابك الاول وكان محاولة بسيطة لدراسة جانب من جوانب الفكر الديني، وهو دراسة مقارنة بين ثمان ديانات تتحدث عن مفهوم المهدي المنتظر او المخلص، وهذا موجود في كل الديانات وكل شعوب العالم تعتقد ان الله سيبعث أحد المنتخبين المخلصين لإنقاذ هذا العالم.. هل الكتاب فتح لك افاقاً في اشتغالك على الظاهرة الدينية، وماذا يمثل هذا الكتاب في سيرتك الابدائية؟

كما تفضلت يمثل ذلك الكتاب أول محاولة وهي بسيطة بطبيعتها بسبب صغر سني وتطلمي على موضوع لا اعرف عنه شيئاً كما ذكرت في الإجابة على سؤالكم الأول.

ومع اني كتبت عدد من الدراسات في المجال

خاصاً بموضوع الدين، لدوره في حياة الناس عموماً، والعراق منذ القدم خصوصاً.

غادر العراق عام 1973 إلى الهند للدراسة في جامعة بونا، وحاز على درجة الماجستير في العلوم السياسية ودبلوم في القانون الدولي في عام 1976. ثم عاد إلى العراق ليغادره في عام 1978 إلى فرنسا، وأكمل هناك دراسة القانون في جامعة باريس ونال شهادة الدكتوراه عام 1987 وكان موضوع أطروحته ”أسس وآليات الدولة في الإسلام: العراق نموذجاً“ ثم مارس التدريس في الجامعة التي تخرج منها، وانتقل بعدها للتدريس في جامعة فيرساي لتدريس نفس المادة إضافة إلى مادة القانون الدستوري الفرنسي إلى عام 2003. وهو أستاذ القانون الدولي في جامعة السوربون.

القانوني والسياسي انما الثيمة الأساسية التي قادت خطاي تمثلت بذلك الكتاب الذي فتح لي أفاقاً واسعة.

في ذلك الكتاب الذي مضى على تأليفه ما يقارب نصف قرن؛ كتبت في مقدمة ذلك الكتاب الذي يمثل محاولة لدراسة جانب من جوانب الفكر الديني هذه الجملة» الشعب الذي تزداد درجة وعيه بنفسه ويظرفه الموضوعية يستطيع ان يدرك جيداً انه اعظم منقذ لنفسه. أما الشعب الجاهل فينتظر النصر من الخارج»

مع اعتزازي بتلك العبارة، إنما أدركت لاحقاً ان الحيز الدائري الذي ولدت فيه كل الأديان هو من ينتج الجهل ويقيم أيديولوجية تستند على جهل الأغلبية من المؤمنين بتلك الأيديولوجية.

■ هل تحدثنا بلمختصار عن مفهوم (العقل الدائري)، ونقد هذا المفهوم الذي لم سيبكك اليه أحد وعن دور المكان في تشكيل العقل والتفكير؟

على ضوء قراءتي في تاريخ القوانين في العالم القديم توصلت الى بعض القناعات في السنوات الأولى من وجودي في فرنسا. في عصر السيد والذي استمر حتى العصر الراهن. في بعض المناطق في أفريقيا وعند جماعة النوير بالذات، يتقب فخذ من يمارس الجنس مع امرأة ليست من أملاكه؛ في الإسلام تقطع يد السارق الخ كما تلاحظ هناك قدر من الاعتباطية، فقطع فخذ صياد يعني موته لأن عمله قائم على المرض من اجل اصطحاب الحيوانات كما ان قطع يد السارق تعني قتل السارق أيضاً. اليد وسيلته الأولى لكسب عيشه. على ضوء تلك القراءات تمكنت من نشر دراسة باللغة الفرنسية ومن ثم قدمت محاضرة عن الاعتباط القانوني في المدرسة التطبيقية العليا حيث دعاني احد كبار الباحثين في الأنتروبولوجيا جورج فيكارلو الى تلك المحاضرة. ومن ثم القيت ندوة في هولندا في عام 2002 عن نفس الموضوع بدعوة من الصديق ياسين النصير. الغريب ان قراءتي لطبيعة القوانين في العالم هي من دفعنتي لقراءة المكان أو لا. العالم القديم وحتى نهاية القرن السابع عشر بل الثامن عشر في اوربا كان عالم أسوار أو لا، فكل مدينة محاطة بأسوار عالية ولا زالت آثارها باقية في دول مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا الخ.

في خلال القراءة توصلت الى قناعة مفادها لا يمكن فهم طبيعة المكان دون فهم طبيعة الزمان. كل تلك القراءات قادتني الى قناعات من أهمها عمودية السلطة. السلطات في العالم القديم تستمد شرعيتها من السماء فكل الملوك والإباطرة في ذلك العالم هم أبناء للإلهة أو إلهة او يستمدون شرعيتهم من وسيط مقدس كالنبي محمد..

في البداية كل جهودي ركزت على الاعتباط القانوني في العالم القديم وكتب جزءاً من ذلك المشروع. وبمرور الزمن تراجع كثيراً ذلك المشروع. فقد نضجت أفكاري وتوجت بكتابي (نقد العقل الدائري) الذي يمثل منهجي في البحث والدراسة فيما يتعلق بالدين المقارن.

■ تقول ان الغرض من هذا الكتاب ليس دراسة الإسلام «كدين وسلوك وسياسة» إنما الغرض هو معرفة «أسباب تخلف الشعوب التي تظنها غالبية مسلمة... هل توسع حديثك في ذلك؟

لا نحتاج الى ذكاء خارق لنكتشف ان الغالبية العظمى من الشعوب التي تؤمن بالإسلام شعوب مختلفة. عندما نتأمل نجد ان الوعي التاريخي مرتبط بالوعي الديني. ليس هناك من قوة أيديولوجية تحمكت بمصانير وسلوكيات الجماعات والأفراد كالدين. هناك ارتباط متين للعجب بين الوعي التاريخي والوعي الديني

البحث والدراسة فيما يتعلق بالدين المقارن.

■ لقد دخلت بالتفاصيل التي ابذل جهداً لتجنبها. لا يمكنك تجنبها بطبيعة الحال. عندما تريد ان تلقي ضوءاً على مجتمع يعاني من أمراض مزمنة.

وحتى أختصر أقول ان الطريق لا زال طويلاً

إنما ألف خطوة تبدأ بأول خطوة ونقد الدين

وكل هذه البنى المتهزئة يدخل في مفهوم

الخطوة الأولى.





## اقرأ

### لأننا نقول ذلك

صدر عن دار المدى كتاب "لأننا نقول ذلك" للمفكر الأميركي نعوم تشومسكي ويؤكد كل مقال في هذا الكتاب أن تشومسكي لا يؤيد فكرة وجود بعد واحد للسلطة، وهي فكرة غالبا ما يجد المرء تأييدا لها بين كثيرين من مفكري اليسار. إنه يدرك جيدا أن السلطة متعددة الأوجه، وتعمل من خلال عدد من الوسائل المادية والمعنوية، هي ماهرة بشكل خاص في الإشارة إلى أن السلطة لها أيضا وظيفة تربوية ويجب أن تتضمن فهما تاريخيا لصناعة العلاقات العامة والجهان الثقافي الناشئ والقائم، التي تعتبر عناصر مركزية في قضايا السلطة وتمثيل رغبات الناس.



### نوبل لعالية نصيف

وأخيرا سيد كاتب مثل جنابي، أن الكتابة الساخرة سيزدهر سوقها في العراق خلال السنوات القادمة، فيعد أن حصدت عالية نصيف أعلى الأصوات في "صوب الكرخ"، وتمكنت مها الدوري من أن تحصل على كرسي البرلمان ممثلة لـ "صوب الرصافة"، فيما ستعود حنان الفتاوي تجربتها من جديد في الصراح، وسنجد وحدة الجميلي تدافع عن حقوق الإنسان بالبرصاص الحي، ولأن فصول المهزلة لا يمكن لها أن تتوقف فقد تمكن محمود الشهيداني صاحب العبارة الشهيرة "انطونا المالات"، وسنجد جواد البولاني رئيسا للجنة الأمن والدفاع، ففي زمنه عندما تسلم وزارة الداخلية عشنا أزهى عصور الأمان والاستقرار، والحمد لله مع وجود "أبو مازن" وغريمه مشعان الجبوري لا أعتقد أن هناك من يصاب بالملل، وهو يتابع أخبار نوابنا الأعراف، المواطن يشاهد كل يوم المسامخ التي تحدث في دهشة و ألم وقلق، ويعتقد مثلما تحاول بعض الفضائيات إيهامه، بأن هناك مؤامرة على العملية السياسية، ونحن نتفق معهم، نعم هناك مؤامرة، لكنها هذه المرة ليست على العراق وإنما على مضحكات تجربتنا الرائدة في الديمقراطية، وأثار هذه التجربة على المجتمع الذي سيصحو كل يوم على أخبار معركة كسر العظم بين الجبوري مشعان والجبوري أبو مازن. قبل أن أمتع ناظري بأسماء النواب الذين عادوا ظافرين إلى قبة البرلمان كنت أنوي الكتابة عن السيد عبد الرزاق جرنة، الفائز بنوبل للآداب لهذا العام، والذي اختلقت صفحات الفيسبوك على فوز، حيث تصور البعض أن الجائزة هي مؤامرة إمبريالية، فيما امتلأت صفحات الفيسبوك بالسخرية من الجائزة وأصحابها.

منذ انطلاقتها الأولى عام ١٩٠١ منحت نوبل للآداب إلى أنواع من الأدباء، البعض استحقها عن جدارة، والبعض لم تصلنا أعماله فاعتقدنا أنه كاتب مغفور، وأن هناك مؤامرة تقودها الماسونية، مثلما توهم جنابي قبل ستة أعوام عندما منحت الجائزة للباروسية سفيطانا أليكسييفيتش، في ذلك الوقت ضربت كفا بكف وتساءلت مع نفسي: لماذا يتأمر الإمبرياليون في السويد فيمنحون الجائزة لامرأة تكتب خصوصا صحيفة عن الماضي؟ وزادت شكوكي بنوايا الأخوة في ستوكهولم حين خرجت علينا الفائزة لتقول إنها لم تتوقع الفوز ولهذا لا بد من أن تشكر السويدي على هذا الخبر الرائع، لكن شكوكي تبخرت عندما حصلت على كتبها فقرأتها بمتعة ودهشة، خصوصا روايتها "ليس للحرب وجه أنثوي" عن ضحايا الحروب من النساء، تحفة أدبية مثل تلك التحف التي صدرت عن ماسي الحروب، التي عرفناها من خلال "صوت الرجل". فحنن جميعا أسرى تصورات "الرجال" وأحاسيسهم عن الحرب، أمّا النساء فلطالما كان هناك إصرار على أن يلذن بالصمت، من يستمع لنواح أمهات شهداء احتجاجات تشرين!..

### بريانكا شوبرا تؤدي اليوغا مع كل عمل جديد

كشفت الممثلة الهندية بريانكا شوبرا أن زوجها يطلب منها أداء اليوغا كلما بدأوا شيئا جديدا. وأضافت الممثلة أنها مؤمنة أن الدين في نهاية المطاف هو خريطة للوصول إلى نفس الوجهة وهي الله، لذلك بغض النظر عن الإيمان الذي نشأت عليه، فإننا نسير جميعا في نفس الاتجاه نحو قوة أعلى. وأضافت بريانكا أنها تؤدي الكثير من مراسم الصلاة في المنزل وأن نيك هو الذي يطلب منها القيام بذلك قبل أن تبدأ شيئا جديدا لأنها بدأت دائما شيئا ميمونا في حياتها، بصلاة الشكر. نظرا لأن كليهما لديه هذه التنشئة، فقد نشأ على ذلك داخل عائلتهما أيضا. وتقوم بريانكا حاليا بتصوير مسلسلها الذي سيعرض على الإنترنت، "القلعة" في إسبانيا.



على الانقسام. عضو فريقنا جوني هو من فعل ذلك... كانت هذه فرقتي، وكان هذا عملي، وكانت هذه حياتي، لذا أردت أن تستمر". وعندما سُئل المغني وكاتب الأغاني عن قراره بالخروج من تلقاء نفسه، قال مكارتي للمحاور "توقف عند هذا الحد"، قبل أن يذكر تفسيره لما حدث. وأضاف "لا.. لا.. أبدا... نخل جون إلى الغرفة ذات يوم وقال إنني سأرحل عن البيت... كان أمرا مثيرا جدا يشبه إلى حد ما الطلاق. تركنا إلى أن استعاد كل منا حياته الطبيعية". وأكد مكارتي أن الفريق كان سيستمر إذا لم ينسحب لينون.

### بول مكارتي يحمل جون لينون مسؤولية تفكك فريق البيتلز



من العمر ٧٩ عاما، ضيف الحلقة المقبلة من برنامج "هذه الحياة الثقافية" (نيس كالتشرال لايف) على راديو الرابعة في

كشف الفنان البريطاني السير بول مكارتي عن هوية العضو في الفريق المسؤول عن تفكك أشهر فرقة غنائية عالمية في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي. وقال بول مكارتي، عضو فريق البيتلز الموسيقي الشهير، إنه كان يريد استمرار الفريق، الذي تفكك في عام ١٩٧٠، وأن الراحل جون لينون كان سببا في هذا الانفصال. وتباينت التكهنات حول سبب تفكك أشهر فرق البوب في العالم، من الاختلافات الفنية والخلافات القانونية إلى زواج لينون من الفنانة اليابانية يوكو أونو، وفقا لما ذكرته رويترز. وسيكون مكارتي، البالغ

### إقبال على تعلم اللغة الكورية بعد نجاح مسلسل "لعبة الحبار"

نذكر تطبيق لتعليم اللغات أن الاهتمام بتعلم اللغة الكورية راد مع نجاح مسلسل "لعبة الحبار" الذي عُرض على منصة نتفليكس، مما يؤكد الهوس العالمي المتزايد بالثقافة الكورية الجنوبية. وأضاف تطبيق دولينغو أن المسلسل التثقيفي، المؤلف من تسع حلقات حول

متسابقين يعانون من ضائقة مالية يتنافسون حتى الموت في محاولة للفوز بمبلغ ٤٥.٦ مليار وون (٣٨.٣١ مليون دولار). حفز المبتدئين ومن يدرسون بالفعل اللغة الكورية على تحسين مهاراتهم، وسجل التطبيق زيادة بنسبة ٧٦ بالمئة في عدد المستخدمين الجدد الذين اشتركوا

### مشاهير لا يظهرون في الإعلام إلا نادرا



مقابلات ولقاءات. نادرا ما يظهر الممثل جاك نيكلسون في مقابلات أو حوارات، لا سيما إذا كانت مخصصة للتلفزيون، لأنه يعتقد أنهم يأخذون كثيرا من وقته، ويعيدون الأسئلة مرارا وتكرارا، ويقومون بعمل مونتاژ للتصريحات تماما مثل الأفلام، على حد وصفه، ويعرضونها في كل مكان، كما يعتقد أنه لا فائدة

مقابلات ولقاءات. نادرا ما يظهر الممثل جاك نيكلسون في مقابلات أو حوارات، لا سيما إذا كانت مخصصة للتلفزيون، لأنه يعتقد أنهم يأخذون كثيرا من وقته، ويعيدون الأسئلة مرارا وتكرارا، ويقومون بعمل مونتاژ للتصريحات تماما مثل الأفلام، على حد وصفه، ويعرضونها في كل مكان، كما يعتقد أنه لا فائدة

حد ما مثل حياة الإنسان الهارب، وفي رأيه أيضا أن النجم يجب ألا يظهر كثيرا حتى يشنق له الجمهور، واعتبر البعض أن ذلك وعن سبب ذلك، قال جوني: "إن كونك مشهورا يجعل حياتك إلى

على الرغم من شهرتهم في الأفلام أو المسلسلات أو الحفلات الموسيقية، وحتى على وسائل التواصل الاجتماعي، أو الظهور على الجسدهم الحمراء، وأحيانا يراهم الناس في الشوارع. ومع ذلك، نادرا ما يظهر هؤلاء المشاهير أمام الكاميرا في برنامج لإجراء لقاءات تليفزيونية، أو في الصحف فهل هو خوف من مواجهة أسئلة بعينها أم هي خطة دعائية مدروسة؟

### صباح

### القاضي هادي عزيز علي وكتاب "أحكام العقد"



صدر للقاضي والباحث هادي عزيز علي كتاب بعنوان "أحكام العقد المدني العراقي مع رؤية مقارنة مع رؤية لفانون العقود الفرنسي الجديد وتطبيقات قضائية واقية" يتضمن دراسات قانونية واقية عن أحكام العقد المدني في القضاء العراقي مع مقارنات مع أحكام العقد المدني في فرنسا من خلال مقارنات يشرح فيها المؤلف أهمية هذه الأحكام.. وقد سبق للقاضي عزيز أن اصدر عددا من المؤلفات في مجال القانون كان أبرزها كتابه "في الفراء الحديثة للفقهاء المرأة".

أعلنت الهيئة العامة لأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الثلاثاء) أن درجات الحرارة مقاربة لمعدلاتها ليوم أمس، وأن الجو سيكون مشمساً في جميع مناطق البلاد.



البصرة / 23°C - 40°C	بغداد / 21°C - 38°C
التنجف / 21°C - 38°C	أربيل / 19°C - 34°C
الرمادي / 20°C - 37°C	الموصل / 21°C - 35°C